Social Factors That Passively affect Sons, Treatment to Their Old Parents

Dr. Ali Ibrahim Ali Said Khatib

Summary:

The aim of the current research is to identify the "Social Factors That Passively affect Sons, Treatment to Their Old Parents", an applied study on some students of the Assiut University branch in the new valley", at a time when the society is witnessing a dynamic movement and historical awakening in the positive transformation of the demands of university youth, In all fields and fields, to represent the youth of the university and qualified educational and academic in all areas of life one of the most important pillars of community building, Social factors are represented by the total circumstances surrounding them, distinguishing each other, in his relationships and people closely involved, as members of his family or others around him. Including elderly parents The elderly are a human resource with a vital social function as the homes of experience, coaches and teachers of youth, within them the renewed youth and the fragmentation of the beautiful time, twenty years ago we! Twenty years later, we are the most in need of those who take care of us and our affairs (socially, psychologically, economically, health, culture, entertainment and others). While the Egyptian state paid great attention to youth, it was launched in 2017 year of youth, The study presents an applied study on a sample of some students of the university branch in the New Valley to find out the most important, Social Factors That Passively affect Sons, Treatment to Their Old Parents, following the descriptive analytical method. The results showed that there are social factors that have a negative effect on the treatment of some of the children of their elderly parents such as the disintegration of the families, indifference and neglect, and some of the legal and legislative duty to care for elderly parents, some concerned with the requirements of life and the impoverishment of some colleges in the curricula of care mechanisms. The elderly and the concern of children and their addiction to modern means of communication, such as Face book and others, without focusing on direct communication in the relationship of the uterus and the care of elderly parents, and recommendations, work on the existence of a basic material called (care of the elderly sacred duty) T, also considered the year 2020 as a year for the elderly.

key words: (Social Factors That Passively affect Sons - Treatment to Their Old Parents).

Dr. Ali Ibrahim Ali Said Khatib, PhD
Instructor - Faculty of Graduate Studies - Cairo University.
Instructor, Faculty of Education, New Valley, Assiut University.
Director of Public Relations, Faculty of Education, New Valley University
Address : Public Relations dpt , Faculty of Education, New Valley University, Kharga , Egypt
Tel: +201157676868, email: ali_wady@yahoo.com

د/ على إبراهيم على سعيد خطيب
دكتوراه في رعاية المسنين
مدرس منتدب – كلية الدراسات العليا – جامعة القاهرة
مدرس منتدب – كلية التربية بالوادي الجديد – جامعة أسيوط

Print ISSN 2636-3224
Online ISSN 2636-3232

العوامل الاجتماعية المؤثرة سلباً في معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين
Social Factors That Passively affect Sons Treatment to Their Old Parents
دراسة استطلاعية "تقدير موقف" مطبقة علي طلاب فرع جامعة أسيوط بالوادي الجديد

إعداد

د/ على إبراهيم على سعيد خطيب

دكتوراه في رعاية المسنين

مدرس منتدب – كلية الدراسات العليا – جامعـة القــاهرة

مدرس منتدب – كلية التربية بالوادي الجديد – جامعة أسيوط

موديلات البحث

أولاً: مقدمة.

ثانيـاً: مشكلة البحث.

ثالثـاً: أسئلة البحث.

رابـعـاً: أهداف البحث.

خامساً: أهمية البحث:- (أهمية نظرية-أهمية تطبيقية-أهمية مجتمعية).

سادساً: مفاهيم البحث.

سابعاً: حدود البحث.

ثامنـاً: منهج البحث.

تاسعاً: خطوات البحث:-

وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة البحث وصولاً للأهداف المنوطة به.

عاشراً: نتائج البحث.

١) نتائج استمارة استبيان حول العوامل الاجتماعية المؤثرة سلباً في معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين كدراسة استطلاعية "تقدير موقف" مطبقة علي بعض طلاب فرع جامعة أسيوط بالوادي الجديد.

٢) رؤية مستقبلية حول آليات دعم المعاملات الفاعلة للأبناء نحو أولياء أمورهم وذويهم من المسنين.

الحادي عشر: توصيات البحث والمقترحات.

- **المراجع.**
- **ملخص البحث.**
- **ملاحق البحث.**

الإطار العام للبحث

أولاً: مقدمة:

يشهد العالم المعاصر حركة ديناميكية وصحوة تاريخية فى التحول الايجابي حول مطالب الشباب، والأخذ بآرائهم في كافة العلوم والمجالات، حيث يُمثل الشباب الجامعي إحدى أهم المرتكزات الأساسية التي يرتكز عليها المجتمع، فهم يمثلون فئة المثقفين المؤهلين والمعدين تربوياً وأكاديمياً للتعامل مع سوق العمل فى كافة مجالات الحياة، وظيفياً أو تطوعياً، أو كلاهما معاً، فى الوقت الذي تُمثل فيه العوامل الاجتماعية مجموعة الظروف التي تحيط بشخص معين وتميزه عن غيره، فيخرج منها تبعا لذلك سائر الظروف العامة التي تحيط به، فتتولد لديه مجموعة من العلاقات تنشأ بينه وبين فئات معينة من الناس، يختلط بهم اختلاطا وثيقاً سواء كانوا أفراد أسرته أو مجتمعه أو الأصحاب والأصدقاء الذين يختارهم. فمن هذه المظاهر رعاية المسن من الناحية الاجتماعية، فإن المسن الكبير قد يكون أباً أو أماً أو كليهما أو صديقاً لأحدهما أو جاراً، استلزم منا رعايته اجتماعياً ونفسياً وصحياً وغيرها، فالرعاية الاجتماعية للمسن ضمن نطاق الأسرة تقوم في البداية على رعاية الأب والأم الرعاية الكاملة، والاهتمام بهما[١]، ومن نافلة القول إن رعاية الوالدين تعتبر مظهرا من مظاهر رعاية كبار السن، وأساس هذه الرعاية هو البر في التعامل معهما والإحسان إليهما[٢]، وبهذا وصانا الله سبحانه وتعالي فجعل الإحسان إليهما قرين عبادته سبحانه، فقال تعالي: [وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إحساناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيماً* وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنْ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً] (الإسراء: ٢٣-٢٤) وقال تعالى: [وَوَصَّيْنَا الإنسان بِوَالِدَيْهِ إحساناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً](الأحقاف: ١٥). وقوله تعالى: [وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى] النجم(٣١). فالمسنون ثروة بشرية، فهم قبل عشرين عاماً نحن! ونحن بعد عشرين عاماً هم، فمسنون (عام ٢٠٥٠) بيننا الآن، فنيصبح نحن هم فى أشد الحاجة لمن يعتني بنا وبأمورنا، اجتماعياً- نفسياً-صحياً- وغيرها[٣]، وإلى من يعطنا الأمل في الحياة، حيث تقاس حضارات الأمم والشعوب بمقدار رعايتها لمسنيها. فلهم وظيفة اجتماعية حيوية اذ تراهم يعملون كمستشارين في خطط التنمية المجتمعية والوطنية وكمدربين ومعلمين للشباب، فإن كان الشيوخ هم بيوت الخبرة، كونهم المراجع الدستورية للأمم والشعوب لما يحملونه من خبرات حياته، بداخلهم الشباب المتجدد وعبق الزمن الجميل، فالشباب هم وقودها وجسدها الفتي المتحرك، وأولت الدولة المصرية اهتمامها بالشباب، فأطلقت

١() الفقي مصطفى محمد أحمد الفقي(٢٠٠٨): رعاية المسن بين العلوم الوضعية والتصور الإسلامي، المكتب الجامعي الحديث، جامعة الازهر، القاهرة، ط١، ص١١٢.

٢() سري زيد الكيلاني و محمد سري الكيلاني(٢٠١٤): رعاية المسنين في الشريعة الإسلامية والتشريعات الدولية، كلية الشريعة، الجامعة الأردنية، ص٣٨٦.

٣() على إبراهيم على سعيد خطيب(مايو ٢٠١٧): الدور الموصوف والدور الممارس لأخصائي رعاية المسنين في مواجهة المشكلات المجتمعية المستحدثة، بحث مقدم بالمؤتمر الأول لمعهد علوم المسنين "المسنون تاج على رؤوسنا: الاستراتيجيات والإجراءات"، المعهد القومي لعلوم المسنين، جامعة بني سويف.

على عام ٢٠١٧م، عام الشباب، فى الوقت ذاته وعلى التوازي وضعت نصب أعينها قضايا المسنين فجاءت "علوم المسنين"[١]، وأصبحت من أهم المسائل الاجتماعية المطروحة على طاولة الحوارات وعلى كافة المجالات والميادين، لتفعيل حقوق الشخص المسن شرعاً وشريعةً، اجتماعياً ونفسياً وطبياً واقتصادياً وغيرها. فالمشكلة الاجتماعية موقف ينجم عن ظروف بيئية مجتمعية يؤثر على الذات، فتحتاج إلي معالجة إصلاحية، مما أكد إلي توفير آليات لتوجيه الشباب لتفعيل أدوارهم المختلفة لرعاية المسنين، ففي الماضي كانت الأسرة الممتدة هي النمط السائد للأسر العربية ويعود هذا إلى طبيعة المجتمع العربي، ومع بداية سبعينات من القرن الماضي بدأ هذا النمط بالانخفاض ليسود مكانة نمط العائلة النووية، ولكن لا يزال لكبار السن المكانة والاحترام، ولا تزال الأسر تحافظ على ترابطها الأسري وعلى احترام ورعاية المسن، فقد يكون الأب أو الجد أو أحد أفراد الأسرة المقربين، فالشباب يقع على عاتقة جزء كبير وهام فى رعاية المسنين بالأسرة[٢]. ولما أوضح "أبو الحسن" أن احتياجات المسنين متعددة، والتي تتحول إلي مخاطر ومشكلات تنعكس عن المكون الاجتماعي والنفسي والصحي وغيرها للمسن، والتي تتطلب بناء القدرات التي تستند على قدرة الأشخاص والمؤسسات المحيطة بالمسن لتوفير الحماية الاجتماعية له[٣]. وعندما جاءت نتائج "محمد وحسان" حول النسق القيمي لدى عينة من طلبة جامعة الزقازيق، بوجود مستويات للنسق القيمي لدي الطلبة عينة الدراسة بدرجة مرتفعة ومتوسطة، وحسب الترتيب التنازلي للقيم وفق نتائج المقياس، وأن القيم المرتبطة بالعمل فى جاءت فى الترتيب الأول، يليها القيم الدينية فالعلمية فالاقتصادية، فالجمالية، وفى الترتيب الأخير جاءت القيم الاجتماعية. حيث عرفت القيم بأنها تكوينات فرضية إيجابية لدى الفرد تمثل أحكام معيارية تتصل بالواقع تكتسب من خلال الخبرة، تتميز بالثبات النسبي، وتظهر فى سلوكه من خلال تفاعله مع المواقف المختلفة. فى الوقت الذي عرف فيه النسق القيمي: بأنه مجموعة القيم التي تعتنقها فرد أو مجتمع ما وترتيب هذه القيم داخل هذا المجتمع حسب أولوياته، والتي تجعله متميزاً عن باقي المجتمعات،. فى حين جاء مفهوم القيم الاجتماعية: بأنها هي التى تخص العلاقات الطيبة بين الناس من حول الفرد، سواء فى محيط الأسرة أو الدارسة أو العمل، من أجل الآخرين ممن يحتاجون يد العون والرعاية والمساعدة[٤]. ليؤكد بأن هناك قصور ما من جانب العوامل الاجتماعية، حيث تمثل العوامل الاجتماعية إحدى أهم الركائز الأساسية الداعمة لتقديم الرعاية والخدمات الإنسانية، والتي تقدم بطرق علمية منظمة ومعروفة، يمارسها المتخصصون الاجتماعيون، وكذلك

١() محمد ياسر سيد سيف الدين حسين (٢٠١٥): عميد المعهد القومي لعلوم المسنين، لائحة المعهد القومي لعلوم المسنين، جامعة بني سويف، ص ١-٣٦.

٢() عبدالرحيم أبو فضالة(٢٠٠٩): واقع المسنين في المجتمع الفلسطيني أهداف وطموحات، الإدارة العامة للتخطيط والدراسات، وزارة الشؤون الاجتماعية، السلطة الوطنية الفلسطينية، ص١٢.

٣() أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم(مايو ٢٠١٧): كبار السن بين المخاطر المتعددة والحماية الاجتماعية ... بناء القدرات كنموذج للرعاية، مستخلصات أعمال المؤتمر الأول لمعهد علوم المسنين "المسنون تاج على رؤوسنا: الاستراتيجيات والإجراءات"، المعهد القومي لعلوم المسنين، جامعة بني سويف.

٤() محمد المرى محمد إسماعيل و حسان شكري عطية حجازي(أبريل ٢٠١٣): النسق القيمي لدى عينة من طلبة جامعة الزقازيق بعد ثورة ٢٥ يناير، دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد (٧٩)، جامعة الزقازيق، ص٦.

المتطوعون من الشباب، فهم المستقبل وأمل الأمة, وعلى أكتافهم تلقى تبعات المستقبل، ومع هذا فتشير نتائج بعض الدراسات إلى وجود عوامل اجتماعية قد تؤثر سلباً فى معاملة بعض الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين، وتتجسد مظاهر بعض هذه العوامل في مظاهر اللامبالاة، والإهمال، والعزوف عن خدمة ورعاية المسنين كواجب شرعي وتشريعي، ففي بعض الأحيان تصل تلك المعاملات إلى العنف مع الآباء المسنون, ليصبح من الضرورة توجيههم بطرق مناسبة، ووفق قدراتهم وميولهم، وبما يتناسب وإمكاناتهم[١]، وحول العوامل الاجتماعية المؤثرة سلباً في تفكك الكيان الأسرى وترابطه فقد كان في عدم طاعة الزوجة للزوج وسوء معاملتها أثر كبير فى ذلك[٢]، ما دفع بالبحث الحالي الوقوف على طبيعة وأسباب تلك العوامل الاجتماعية المؤثرة سلباً فى معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين، والعمل على التوجيه والإرشاد والإقناع، كوسيلة يتفهم بها الشباب، وبما يتناسب وإمكاناتهم والتخلص من المشكلات الاجتماعية المختلفة، وأن يهتم القائمين بالعمل الاجتماعي والإرشاد الأسري بدراسة الأسرة، باعتبارها أقوى العوامل الاجتماعية تأثيرا في الفرد وفي تنشئته الاجتماعية، ويختلف تأثيرها الحسن أو السيئ باختلاف تركيبها وظروفها[٣]، فهناك بعض السلبيات يمكن ملاحظتها[٤] في المجتمعات الغربية من الناحية الاجتماعية ويمكن ملاحظتها، فعلي رأسها تفكك الأسرة من الناحية الاجتماعية وعدم وجود الجو الأسرى ذا النمط الممتد إلى حد ما، وقد يتبادل شباب الجامعة تلك الثقافات دون ضوابط أو توجيه، بل ويقلدها فى أحياناً كثيرة دون تفكير، فيكون ذا تأثير سلبي على أدواره المنوطة به حول رعاية الوالدين من المسنين[٥]، وحتى نصل إلي مرحلة التكامل بين العوامل الاجتماعية والعوامل الذاتية والنفسية فى تعديل بعض الجوانب المؤثرة سلباً معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين، فمن الضروري العمل على تقديم المساعدات للطلاب بالتعليم والإرشاد والتوجيه والتدريب للوصول إلى التكيف الأمثل، بهدف الاستفادة من كل طاقاتهم واستثمارها بوظائف اجتماعية وبشكل إيجابي، وعلى رأسها تقديم الرعاية والخدمات لأولياء الأمور من المسنين[٦]، وتعزيزاً لدور الأسرة والأبناء وتمكينهم في مجال رعاية ذويهم من المسنين، مع تقديم الدعم بالتدريب والتوجيه التربوي والأكاديمي حول سبل رعاية المسنين ومهاراتها لدي شباب الجامعات[٧].

١() زينب أبو زيد أبو بكر(بدون): دور الخدمة الاجتماعية في مكافحة المشكلات الاجتماعية المعاصرة لدي الشباب. من موقع (www.social-team.com)

٢() هند الميزر (١٤٢٩.١٤٢٨هـ): جامعة الملك سعود، قسم الدراسات الاجتماعية، ٤٨٢ (جمع) مقرر مشكلات اجتماعية،المستوى السابع، قسم اجتماع

٣() حامد عبد السلام زهران(بدون): التوجيه والإرشاد النفسي، ط٣، عالم الكتب، ص١٨.

٤() صديق عفيفي وآخرون(مارس٢٠٠٨): استراتيجيات الإصلاح ومنظومة القيم، المؤتمر السنوي السادس، مجلس التربية الأخلاقي، جامعة النهضة، بني سويف الجديدة، ص٧.

٥() فوزي الشيمي(مارس ٢٠٠٨): دور التربية الأخلاقية في تعديل سلوك الفرد لصالح المجتمع وتطوره، إدارة المعادي التعليمية، مصر، ص٢٢.

٦() محمد كامل البطريق و حسن طه أبو الفضل(بدون): مدخل الخدمة الاجتماعية، مكتبة القاهرة الحديثة، ص١١٤.

٧() عبدالرحيم أبو فضالة(٢٠٠٩): واقع المسنين في المجتمع الفلسطيني أهداف وطموحات، الإدارة العامة للتخطيط والدراسات، وزارة الشؤون الاجتماعية، السلطة الوطنية الفلسطينية، ص١٢.

ثـانـيــاً: مشكلة البحث:

انبثقت مشكلة البحث الحالي من أهمية دراسة بعض المتغيرات التي استحدثت علي المجتمع، وما تلاحظ من وجود قصور في بعض جوانب الرعاية والخدمات المقدمة للآباء المسنون من أبناءهم وذلك عن المستوى المنشود، ليصل الحال بالبعض من الشباب الجامعي إلي حد العزوف عن القيام بهذا الحق الشرعي والتشريعي نحو أولياء أمورهم وذويهم من المسنين، وهذا ما رصده الباحث بحكم معايشته لبعض طلاب فرع – جامعة أسيوط بالوادي الجديد – مجتمع وعينة الدراسة، كون الباحث أحد منسوبي فرع الجامعة، كذلك ما تم رصده حول الواقع الميداني كون الباحث عضو الجمعية العامة لرعاية المسنين فرع الوادي الجديد، من خلال مقابلات ولقاءات غير مقننه للمسنين أنفسهم أعضاء الجمعية مجتمع الدراسة، وما اختص بأثر بعض العوامل الاجتماعية المؤثرة سلباً في معاملة الأبناء لهم، وكانت ذا تأثير مباشر علي ذواتهم اجتماعياً ونفسياً وغيرها، وما توصلت إليه نتائج بعض البحوث على قدر علم الباحث في وجود انفلات أخلاقي بين البعض من طلاب المدارس بكل مستوياتها، وكذلك بين طلاب الجامعات، وما لها من آثار سلبية في الانسلاخ من العادات والتقاليد المجتمعية السليمة، بل يصل الحال بالبعض للازدراء منها، كذلك ما أكدت عليه نتائج بعض البحوث والدراسات ذات الصلة، حيث يتبن منها بأنه في الآونة الأخيرة بدأت تتفشى فى المجتمعات العربية بعض الثقافات الغربية والتي قد تتعارض وعادات وتقاليد المجتمع العربي، فيتداولها البعض من الشباب الجامعي بصورة سلبية، كعزوف البعض منهم عن رعاية أولياء أمورهم وذويهم من المسنين، وهذا ما أظهرته واقع المكاشفة من خلال استطلاع الرأي غير المقنن والذي أجراه الباحث على عينة من طلاب فرع جامعة أسيوط بالوادى الجديد، ووجود فتور بين العلاقات الاجتماعية بين بعض الشباب وأولياء أمورهم وذويهم من المسنين، كذلك أكدت بعض الدراسات والكتابات على أن بعض الشباب يرى أن نقص المعلومات، وضعف الوعي، وعدم توفر الوقت، وعدم مساندة الأسرة، وعدم توفر التشريعات المنظمة للعمل التطوعي لتقديم الرعاية والخدمات، وضعف الحوافز المعنوية، ووجود بعض الصور الاجتماعية السلبية عن المتطوعين معوقات ذات أهمية مرتفعة في إعاقة مشاركة الشباب الجامعي في تقديم الرعاية والخدمات للمسن[١]. وحول تحديد العلاقة بين أساليب مواجهة الحياة، والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المسنين، حيث أكدت نتائج الدراسة بأنه كلما لجأ المسن إلى استخدام الأساليب الايجابية فى مواجهة الضغوط كلما كان له تأثير فى تخفيف شدة المعاناة من ضغوط أحداث الحياة وقلة الشعور بالوحدة، ويتطلب ذلك إعداد برامج إرشادية علاجية لتوفير رعاية اجتماعية وصحية جيدة من المحيطين بالمسن من ذويهم[٢]، وبالرغم من أن الوقت الراهن يهتم القائمون

١() فهد بن سلطان السلطان(بدون): اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي، دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود، كلية التربية – جامعة الملك سعود، ص٦٤.

٢() هشام إبراهيم عبد الله(٢٠٠١): العلاقة بين أساليب مواجهة ضغوط الحياة والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المسنين، المؤتمر السنوي الثامن لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.

على التعليم الجامعي بإعداد خريجي تبعاً لمواصفات الجودة الشاملة فى الجانبين المعرفي والمهارى إلى جانب الإعداد فى الجانب الوجداني، والذي يتسق مع أخلاقيات المهنة المستمدة من أخلاقيات المجتمع، وعلى رأس أخلاقياتها رعاية واحترام أولياء الأمور وذويهم، وخاصة المسنون منهم[١]، فتشير بعض الأدبيات بأن مستوى العمل التطوعي وتقديم الرعاية والخدمات ما يزال محدوداً، وبالرغم من تركيزه علي بعض المجالات الاجتماعية، بسبب قلة مشاركة الشباب في العمل الاجتماعي التطوعي، وقلة الدراسات ذات الصلة بتقديم الرعاية والخدمات، كما أشارت إليه توصية صادرة عن مؤتمر العمل التطوعي في الوطن العربي إلى دعوة "الباحثين والمؤسسات العالمية ومراكز البحوث إلى القيام بدراسات متعمقة، لبحث مقومات العمل التطوعي وسبل دفعه والارتقاء بمستوى الأعمال التطوعية"[٢]، ويعتبر برنامج مدارس سان فرانسسكو للتطوع الذي تأسس في العام ١٩٩٥م مثالا للبرامج الرائدة في مجال التطوع وغرس قيم العمل الاجتماعي[٣]، أن بعض الجامعات والكليات والأمريكية أصبحت تضع العمل التطوعي والخدمة العامة ضمن المواد الإجبارية التي يتحتم على الطلاب اجتيازها[٤]، كما أثبت نتائج إحدى الدراسات أيضاً بأنه لا تزال الجهود التطوعية وتقديم الرعاية والخدمات في بعض الدول العربية بالعالم العربي بشكل عام دون المستوى المطلوب[٥]، كما يشير مفهوم التفكك الاجتماعي إلى ما يصيب النسق الاجتماعي من قصور أو خلل في أدائه لوظائفه الأساسية وهي تحقيق الاستمرارية والاستقرار، قصور في أداء الأنساق الاجتماعية لوظائفها[٦]، ولما تتضح علاقة الابن بوالده المسن، فيصبح للعوامل الاجتماعية وبيئة المجتمع المحيط بالأسرة والبيئة التعليمية ووسائل الإعلام والاتصال والأصدقاء، وتأثيرها على الجوانب المختلفة من العادات والتقاليد والنظم الثقافية والدينية والتعليمية، وما يوفره المجتمع من إمكانات وتسهيلات ذات أثر فاعل يساعد الفرد على رعاية المسنين، وهذا ما دفع بالبحث الحالي للبحث حول العوامل الاجتماعية المؤثرة سلباً في معاملة الأبناء لأولياء أمورهم وذويهم من المسنين، ووضع رؤية لعلاجها.

ثالثاً: مما سبق تبلورت مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن الأسئلة الآتية:-

١) ما الإطار الفكري للعوامل الاجتماعية المؤثرة سلباً فى معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين؟
٢) ما العوامل الاجتماعية المؤثرة سلباً فى معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين في تقديم الرعاية والخدمات لهم؟
٣) ما أثر العوامل الاجتماعية ذات التأثير السلبي وعزوف بعض الأبناء عن رعاية أولياء أمورهم

١() أمين فاروق فهمي(٢٠٠٩): المنظومية ودورها فى تعظيم أخلاقيات أجيال الحاضر والمستقبل "دور ألمؤسسات التربوية فى منظومة الأخلاقيات"، مركز تطوير تدريس العلوم، كلية العلوم، جامعة عين شمس، ص٣.

٢() (٢٠٠٠): مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي، ص٢٠.

٣() (2005):San Francisco School,

٤() (2006):Corporation for National and Community Services,

٥() الباز، ١٤٢٢هـ، القعيد، ١٤١٧هـ، يعقوب والسلمي ٢٠٠٥م، الشبيكي، ١٩٩٢م.

٦() عادل بن عايض المغذوي(١٤٣٦/١/١٢هـ): قضايا مجتمعية معاصرة، ص٥.

وذويهم من المسنين؟

٤) ما الرؤية المستقبلية للحد من التأثير السلبي لبعض العوامل الاجتماعية فى معاملة الأبناء لأولياء أمورهم وذويهم من المسنين؟

رابـــعـاً: أهداف البحث:-

حيث يهدف البحث الحالي إلى:-

١) التعرف على العوامل الاجتماعية المؤثرة سلباً فى معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين.

٢) التعرف علي أسباب عزوف بعض الطلاب للقيام برعاية أولياء أمورهم وذويهم من المسنين والمتعلقة بالعوامل الاجتماعية.

٣) التعرف على أثر عزوف بعض الأبناء عن رعاية أولياء أمورهم وذويهم من المسنين.

٤) التوصل إلى مقترح كرؤية مستقبلية قد يسهم فى الحد من تأثير بعض العوامل الاجتماعية سلباً فى معاملة الأبناء لأولياء أمورهم وذويهم من المسنين.

خامساً: أهمية البحث:

يوضح البحث الحالي بعض جوانب الأهمية "النظرية والتطبيقية والمجتمعية" في الآتي:-

- **الأهمية النظرية:**

تتضح أهمية البحث كونه محاولة مضافة من الباحث قد تفيد فى تشخيص بعض المسببات الحقيقية للعوامل الاجتماعية والمؤثرة سلباً فى معاملة الأبناء لأولياء أمورهم وذويهم من المسنين، فضلاً عن ذلك فان البحث قد يمثل محاولة فى الإسهام بإضافات معرفية في ميدان علوم المسنين، على قدر علم الباحث وموضوع البحث، وفائدته وجدواه بمتطلبات المرحلة الراهنة، وحاجة المجتمع واهتماماته بتقديم الرعاية والخدمات للمسنين، وعلى كافة المجالات والميادين، وبجودة عالية، يقابله على التوازي الاهتمام بالشباب وبتطلعاته، ومشاركاته فى كافة الأنشطة والخدمات الوظيفية والتطوعية، ومن ثم فإن البحث الحالي قد يكون إضافة جديدة للمكتبة العربية فيما يختص بعلوم المسنين.

- **الأهمية التطبيقية:**

فقد يفيد البحث الحالي المهتمين بقضايا المسنين وعلومهم بنظرة واقعية ميدانية حول العوامل الاجتماعية المؤثرة سلباً فى معاملة الأبناء لأولياء أمورهم وذويهم من المسنين، من خلال رصد البحث للواقع الميداني "مجتمع وعينة الدراسة", وقد يسهم أيضاً بدليل للوقوف علي تحديد بعض الجوانب والمتعلقة بموضوع البحث، فيفيد المستفيدون الباحثين والمهتمين بقضايا المسنين وعلومهم وعلى كافة المستويات، بمنظور شمولي حول الأنساق البيئية الاجتماعية من أسرة، وأصدقاء، وبيئات تعليمية، وأدوار لوسائل التواصل الاجتماعي والإعلام وجوانبها الاجتماعية والأداءات المهنية الجيدة، في تقديم الرعاية والخدمات الاجتماعية بجودة عالية للمسنين.

- **الأهمية المجتمعية:**

والتي توضحها العوائد الاجتماعية المجتمعية، من خلال الوقوف على أهم العوامل الاجتماعية المؤثرة سلباً فى معاملة الأبناء لأولياء أمورهم وذويهم من المسنين، وتكوين منظومة مجتمعة فاعلة ومتميزة، من خلال أسر متماسكة غير مفككة، وبمشاركة كافة أطياف المجتمع، من القائمين علي العمل الاجتماعي والمتطوعين، وتوجيه الشباب الجامعي من خلال مناهج علمية وتوجهات وإرشاد ووسائل إعلام واتصال بناءة وهادفة للوقوف على جوانب العوامل الاجتماعية السلبية حول رعاية المسنين من أبنائهم وذويهم، وتحويلها لعوامل إيجابية بناءة وفاعلة، فيصبح العائد على المجتمع فيصبح مجتمع متماسك وبناء.

سادساً: مفاهيم البحث:-

وتمثلت مفاهيم البحث الحالي في كلماته المفتاحية، والممثلة في (العوامل الاجتماعية المؤثرة سلباً – معاملة الأبناء – أولياء الأمور من المسنين).

- **العوامل الاجتماعية:**

فالعوامل الاجتماعية: هي نتيجة تفاعل وتعايش الأفراد مع بعضهم البعض، في إطار المجتمع الذي يخضع أفراده لمجموعة من العادات والتقاليد والأعراف السادة بالمجتمع، والتي يسير وفقها الفرد(١). كما عرفت بأنها مجموعة من الظروف التي تحيط بشخص معين وتميزه عن غيره، فيخرج منها تبعا لذلك سائر الظروف العامة التي تحيط بهذا الشخص وغيره من سواء الناس، فيقتصر على الظروف الاجتماعية، ومجموعة من العلاقات التي تنشأ بين الشخص وبين فئات معينة من الناس يختلط بهم اختلاطا وثيقاً سواء كانوا أفراد أسرته أو مجتمعه أو مدرسته أو الأصحاب والأصدقاء الذين يختارهم(٢). كما عرفت العوامل الاجتماعية: بأنها مجموعة من الظروف التي تحيط بشخص معين وتميزه عن غيره فيخرج منها تبعا لذلك سائر الظروف العامة التي تحيط بهذا الشخص وغيره من سواء الناس المجالات(٣)، وبهذا المعنى تقتصر العوامل الاجتماعية هنا على مجموعة من العلاقات التي تنشأ بين الشخص وبين فئات معينة من الناس، يختلط بهم اختلاطا وثيقاً سواء كانوا أفراد أسرته أو مجتمعه أو مدرسته أو الجامعة أو الأصحاب والأصدقاء الذين يختارهم.

وتعرف العوامل الاجتماعية **إجرائياً**: مجموعة الظروف التي تساعد فى تكوين شخصية الطالب فى محيط أسرته والمحيط المجتمعي المحيط به، فينعكس ذلك بالإيجاب أو السلب على سلوكه وأدواره المنوطة به، مع أولياء أموره وذويه من المسنين فى المقام الأول والآخرون من أفراد أسرته ثانياً.

١() ضياء نعمة محمد و عماد مهدي حسن(بدون): أثر العوامل الاجتماعية في تخطيط وعمارة المدن العربية الإسلامية، قسم الآثار، كلية الآداب.

(٢) Malone, E. E. and Zarit, S. H.(1995): Dimensions of Social Support and Conflict as Predictors of Caregiver Depression, International Psychogeriatries, Vol. 7, PP25-38.

٣() نوري سعدون عبدالله(٢٠١١): العوامل الاجتماعية المؤثرة في إرتكاب الجريمة، دراسة ميدانية لأثر العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلي إرتكاب الجريمة في مدينة الرمادي، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، كلية الآداب، جامعة الأنبار.

- **العوامل الاجتماعية المؤثرة سلباً:**

وتعرف العوامل الاجتماعية المؤثرة سلباً **إجرائياً:** بأنها مجموعة من الظروف المجتمعية المحيطة بالطالب الجامعي ويعايشها من أسرة ومجال تعليمي ووسائل إعلامية وتواصل وأصدقاء وغيرهم، فتأثر فى سلوكه مع الآخرين فتميزه عن غيره إيجاباً أو سلباً.

- **معاملة الأبناء:**

وتعرف معاملة الأبناء **إجرائياً:** هي تلك الرعاية والخدمات المنشودة من الأبناء تجاه أولياء أمورهم وذويهم من المسنين، فتكون ذا أثر إيجابي على حالتهم الاجتماعية والنفسية والصحية وغيرها.

- **أولياء الأمور من المسنين:**

وتعرف أولياء الأمور **من المسنين إجرائياً:** بأنهم كل أب وأم وجد وجدة ممن بلغوا سن الستين عاماً فأكثر، وتتطلب طبيعة مرحلتهم العمرية وحالتها إلى تقديم الرعاية والخدمات بكافة أنواعها من أبناءهم كحق شرعي وتشريعي.

- **المسنون:**

المسن هو من بلغ سن الستين من عمره وهو ما يسمى بسن التقاعد[١]، فهو كل إنسان أصبح عاجزاً عن رعاية نفسه وخدمتها، إثر تقدمه في العمر نتيجة مجموعة تغيرات جسمية ونفسية، كالضعف العام في الصحة ونقص القوى العضلية وضعف الحواس والطاقة الجسمية والبصرية وضعف الانتباه والذاكرة وغيرها من الحواس وليس بسبب إعاقة عادية[٢]. وعرفت جامعة الدول العربية المسن، بأنه الشخص الذي تجاوز عمره الستين عاماً[٣].

ويعرف المسنون **إجرائياً:** بأنهم تلك الفئات من الآباء والأمهات داخل الأسرة الواحدة ممن بلغوا سن الستين عاماً وما بعدها، وأصبحوا عاجزين عن رعاية أنفسهم وخدمتها، إثر تقدمهم في العمر، نتيجة مجموعة تغيرات فسيولوجية وسيكولوجية، منتظرين من أبناءه تقديم أجود الرعاية والخدمات لهم.

سابعاً: حدود البحث:-

تحدد البحث الحالي بمنهجه الوصفي، والذي يتماشي وطبيعة البحث ومتغيراتها، كما تحدد بمجموعة البحث "مجموعة الدراسة" والأدوات المستخدمة فيه، واقتصر البحث علي عينة من بعض طلاب كليتي التربية والآداب – فرع جامعة أسيوط بالوادي الجديد – دراسة استطلاعية "تقدير موقف" مطبقة علي بعض طلاب فرع جامعة أسيوط بالوادي الجديد حول العوامل الاجتماعية المؤثرة سلباً في معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين، وذلك خلال العام الجامعي ٢٠١٨.

١() مصطفى محمد أحمد الفقي(٢٠٠٨): رعاية المسن بين العلوم الوضعية والتصور الإسلامي، المكتب الجامعي الحديث، جامعة الأزهر القاهرة، ط١، ص٢٥.

(٢) حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٥): الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، القاهرة، ص٥٤٣.

(٣)عبدالله بن ناصر السدحان(١٤٢٠هـ- ١٩٩٩): تخلي الأبناء عن الوالدين، مجلة جامعة الإمام،العدد ٢٧،الرياض، ص٥٠٤- ٥٠٥.

ثـامنـاً: منهج البحث:-

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي، والذي يعبر عن الظاهرة موضع الدراسة تعبيراً كمياً وكيفياً، والذي "لا يتوقف عند حد وصف الظاهرة، وإنما يتعدى ذلك إلى تحليلها، وكشف العلاقات بين أبعادها المختلفة من أجل تفسيرها والوصول إلى استنتاجات عامة تسهم في تحسين الواقع وتطويره، وكونه أنسب المناهج الذي يتماشى والعلوم الإنسانية، لنسبية النتائج المتوقعة، وما يفرضه واقع كل عينه، ومجتمعها وطبيعتها عن غيرها تفسيرها[١]، وذلك من خلا استخدام مدخلي الدراسات الوثائقية والمسح الاجتماعي، لتوضيح الخلفية النظرية للعوامل الاجتماعية المؤثرة سلباً في معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين، وبالعينة لاستقصاء اتجاهات بعض طلاب – فرع جامعة أسيوط بالوادي الجديد للعوامل الاجتماعية المؤثرة سلباً في معاملة الأبناء لأولياء أمورهم وذويهم من المسنين، باستمارة البحث. ولما كان لكل بحث نظريته العلمية التي يبنى عليها، في الوقت الذي أوضح فيه "سنوسي" الفرق بين النظرية والنموذج، وأنه تتعارض النظرية مع الممارسة، وتتقابل مع المعرفة اليقينية، كبناء فرضي استنتاجي، وشمولي، وتقوم علي عرض الفرد لنماذج السلوك[٢]، وعند النظر إلى النظريات المفسرة لعمليات المساندة الاجتماعية المستندة على العوامل الاجتماعية فقد قام البحث الحالي علي أساس النظرية البنائية، والتي ركزت علي تدعيم بناء شبكة من العلاقات الاجتماعية والمحيطة بالفرد، بهدف زيادة حجمها وتعدد مصادرها المختلفة، وتوسيع مجالاتها المتنوعة، بهدف توظيفها فى خدمة الفرد ومساندته في مواجهة متطلبات الحياة، ووقايته من أي آثار اجتماعية ونفسية سلبية تواجهه في البيئة المحيطة[٣]. وهنا تأتي أهمية الأدوار الاجتماعية من خلال تبادل لتلك الأدوار في صورة فاعلة يظهر من خلالها نشاط أحد الأفراد لإشباع حاجات الطرف الآخر، فتخفف من العلاقات والعوامل الاجتماعية السلبية، كالحرمان والضغوط الاجتماعية والنفسية وغيرها[٤].

تاسعاً: خطوات البحث ونتائجه:-

ولما كانت طبيعة المرحلة العمرية والتي يمر بها المسنون يصاحبها تغيرات عديدة في الجوانب الاجتماعية والنفسية والصحية وغيرها، فمن أبرز مظاهر تلك التغيرات الاجتماعية لدى المسن، يتمثل بعضها في تقلص علاقاته الاجتماعية فقد تقتصر على الأهل والأصدقاء القدامى فقط[٥]، وذلك نظراً لصعوبة الجوانب الصحية المصاحبة لتلك المرحلة العمرية، فتتأثر حركته وتنقلاته، وقد يكون لضعف

---

(١) ديو بولد ب ثان دالين (١٩٩٧): مناهج البحث فى التربية وعلم النفس، ترجمة: محمد نبيل نوفل وآخرين، مراجعة: سيد أحمد عثمان، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص٢٩٢– ٢٩٥.

٢() شريف سنوسي عبد اللطيف السعداوي(٢٠١٣): الاتصال في الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، مكتبة هابي رايت، منشية الأمراء، أسيوط،ص١١٣–١١٩.

() Kaplan, P.(1993): Health and Human Behavior, New York, Mc Craw Hill, Inc. ٣

٤() عزة عبدالكريم فرج مبروك(٢٠٠١): تحسين التوافق النفسي والاجتماعي والصحي لدي المسنين باستخدام برنامج إرشادي يعتمد علي استراتيجيات المساندة الاجتماعية، المؤتمر الاقليمي العربي الثاني لرعاية المسنين، ٥–٦ مايو، جامعة حلوان، ص٨١–٨٢.

٥() هالة العمران (١٩٩٢): التوافق عند المسنين، في رعاية المسنين في المجتمعات المعاصرة، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون الدولي الخليجي العربي البحرين، ص٧١.

حاستي السمع والبصر دور فى ذلك، كذلك فقد تظهر فى حيات المسن، أوقات الفراغ والذي قد يصل به الحال إلي حد العزلة، فقد يكون بسبب فقدان شريك الحياة، أو بعض الأصدقاء، زيادة على ذلك تفرغ الأولاد والأحفاد لشئون حياتهم وتكوين أسر جديدة وما تتطلبها من أمور، وهنا قد تتقلص علاقات المسن الاجتماعية بل قد يصل بهم الحال إلي ما يسمى بالاغتراب الاجتماعي، فيكون للأبناء أدوارهم المنوطة بهم للقيام بواجبهم الشرعي والتشريعي فى تقديم الرعاية والخدمات لأولياء أمورهم وذويهم من المسنين، كأحد أهم العوامل الاجتماعية المؤثرة على المسنين.

فالعوامل الاجتماعية، تتمثل فى مجموعة من الظروف التي تحيط بشخص المسن وتميزه عن غيره، فيخرج منها تبعا لذلك سائر الظروف العامة التي تحيط به وبغيره من سواء الناس(١)، فتقتصر الظروف الاجتماعية هنا على مجموعة من العلاقات التي تنشأ بين الشخص وبين فئات معينة من الناس يختلط بهم اختلاطا وثيقاً سواء كانوا أفراد أسرته أو مجتمعه أو مدرسته أو الأصحاب والأصدقاء الذين يختارهم، وعند ذلك يصبح المجال الاجتماعي وعوامله المختلفة من أهم المجالات في عصب الأنشطة فى تقديم الرعاية والخدمات للمسنين سواء داخل محيط أسرتهم أو خارجها، والتي تحتاج إلى تضافر جهود أفراد الأسرة المحيطون بهم، وفى مقدمتهم الأبناء من الشباب المتعلم المثقف الواعي، مستفيدين بالطاقات المتاحة لديهم إلى أقصى حد ممكن لتحقيق أكبر قدر من الرفاهية الاجتماعية للمسنين من خلال بعض الممارسات والعمليات الاجتماعية لدمج المسن في مجتمع الأسرة والمجتمع الخارجي, وعدم تركه للعزلة التي قد يمارسها المسن بغير اختيار منه نتيجة للمتغيرات التي يمر بها في مرحلة الشيخوخة(٢)، فمن أهم المشكلات المستهدفة في البرامج الاجتماعية لرعاية للمسنين هي تنمية وتدريب قدرات المحيطون بهم والفئات المستهدفة من تقديم الرعاية والخدمات الاجتماعية واستثمار طاقاتهم وإكسابهم المهارات والخبرات والمعارف المناسبة فى الرعاية والخدمات للمسنين(٣), وتنمية المهارات الاجتماعية والثقافية لديهم، والعمل على تطوير الاتجاهات الاجتماعية الحسنة، وتحقيق التكيف الاجتماعي والثقافي، كأحد عمليات النجاح لتوظيف العوامل الاجتماعية بصورة إيجابية(٤)، وتحسين نوعية الحياة الاجتماعية للمسنين، فتصبح عملية تحسين نوعية حياة المسنين هي الهدف الأسمى لكل رعاية ولكل خدمة تقدم لهم، بهدف الارتقاء بمستوى معيشتهم وحياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية، وظروفهم وأوضاعهم الاجتماعية والصحية والاقتصادية وغيرها، ومن ثم فيؤثر ذلك إيجابياً على فى ذوات المسنين من الآباء والأجداد وكافة المسنين بالمجتمع(٥). فيكون

()١

٢() توفيق بن أحمد خوجه و عواد بن عويد الخطابي(٢٠٠٣): مرجع سابق، ص٥٨.

٣()وجدي محمد بركات(٢٠١٠):ورقة عمل حول "واقع البرامج والأنشطة المنفذة في دور الإيواء والمؤسسات الاجتماعية"، قسم الخدمة الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية،ص٤-١١.

(٤)Masud, H., John, L.& Andrew, M. (1988):Treating problem children : issues, Methods practice. Sage publications, p144.

٥() عماد محمد(٢٠٠٥): خدمات الرعاية الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة للمسنين، دراسة سابقة.

التوجيه والإرشاد[١] عملية تساعد طلاب الجامعة وغيرهم في فهم وتحليل استعداداتهم وقدراتهم وإمكاناتهم وميولهم والفرص المتاحة أمامهم لتقديم الرعاية والخدمات لأولياء الأمور وذويهم من المسنين، كأحد أهم أهداف الجامعة تربوياً وأكاديمياً،

وكانت للبرامج الإرشادية دور فاعل حول تنمية المهارات المهنية للعاملين بمؤسسات رعاية المسنين، وآليات العمل على للعوامل الاجتماعية رعاية المسنين وعلومها[٢]، حيث باتت الشيخوخة مسألة من ضمن المسائل الاجتماعية المطروحة في الآونة الأخير، كحق من حقوق الشخص المسن الاجتماعية والطبية والصحية وغيرها من المجالات[٣]. وحول التعرف على مستوى الرضا عن الحياة لدي المسنين المتقاعدين ومدي تأثير المحددات الاجتماعية، فقد تم تحديد أهم العوامل الاجتماعية والتي تتمثل فى الحالة الزوجية، والعلاقات الأسرية، وعلاقات الصداقة، والنشاط الوظيفي، والمستوي التعليمي، والمشاركة في أنشطة المراكز أو الأندية الاجتماعية، والمكانة الاجتماعية، وممارسة الأنشطة الرياضية، بحيث يمكن توظيفها والاستفادة منها في رفع مستوي رضا المسنين عن الحياة، والعمل علي تقليص أثر العوامل الاجتماعية المؤثرة فيه سلباً[٤]. كمساندة اجتماعية للمسن يدعمها التواصل الداعم والايجابي مع الآخرين، فتصبح مظهراً للعلاقات بين الأفراد، وتؤدي إلى اعتقاد الفرد بأنه مقدر ذا قيمة لدي الآخرين[٥]. باعتبارها جزء لا يتجزأ من نتاج العلاقات والعوامل الاجتماعية. فالعمل مع المسنين رسالة رفيعة الشأن، عالية المنزلة، تحظى باهتمام الجميع، وخصوصاً فيما يتماشي ومتطلباتهم والمرحلة العمرية التي يمرون بها من خصائص اجتماعية وصحية ونفسية وغيرها[٦]، وتقديم الرعاية والخدمات بجودة عالية مشمولة بالعطف والرحمة وما لها من تأثير مباشر في ذات المسن متلقي الرعاية والخدمة فيكون الأولوية الأولي رعاية الأبناء لأولياء أمورهم وذويهم من المسنين، والذي ينعكس بصورة واضحة على حاضر المجتمع ومستقبله، لتتجلى سمو تقديم تلك الرعاية والخدمات للمسنين ورفعتها في مضمونها الأخلاقي، ومسار مسلكها[٧] ونتائجها، وعائدها على المسن وحاجاته الاجتماعية والنفسية والصحية وغيرها، في الوقت الذي تتزايد فيه الشريحة العمرية للمسنين بمصر، حيث يتوقع أن تبلغ نسبتهم عام (٢٠٢٥) إلى (٣ر١١%) من إجمالي

١() حامد عبد السلام زهران(بدون): التوجيه والإرشاد النفسي، ط٣، عالم الكتب، ص١٢.

٢() على إبراهيم على سعيد خطيب(٢٠١٢): فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المهارات المهنية للعاملين بمؤسسات رعاية المسنين، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة القاهرة.

٣() نوري سعدون عبدالله(٢٠١١): العوامل الاجتماعية المؤثرة في إرتكاب الجريمة، دراسة ميدانية لأثر العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلي إرتكاب الجريمة في مدينة الرمادي، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، كلية الآداب، جامعة الأنبار.

٤() صالح محمد الصغير(١٤٣١هـ): المحددات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والصحية المؤثرة بمستوي الرضا عن الحياة لدي المسنين المتقاعدين، "دراسة ميدانية تحليلية بمنطقة الرياض"، قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود، ص٦.

(٥) Malone, E. E. and Zarit, S. H.(1995): Dimensions of Social Support and Conflict as Predictors of Caregiver Depression, International Psychogeriatries, Vol. 7, PP25-38.

٦() مهدي أبو بكر رحمة(٢٢يناير٢٠١٢): الشرق الأوسط والربيع العربي آفاق ومستقبل، الحوار المتمدن، العدد (٣٦١٥).

٧() توفيق بن أحمد خوجه و عواد بن عويد الخطابي(٢٠٠٣): لمحات عن الرعاية الصحية للمسنين في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي "الواقع والمأمول"، مكتبة الملك فهد الوطنية، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص٣.

عدد السكان في مصر فيصل عددهم إلي [عشرة ملايين و٦٤٨ ألف مواطن][١]. فهي مرحلة زمنية يمر بها كل إنسان حي ويجب تهيئة المناخ الاجتماعي والنفسي لهم. فهم أهل الخبرة والحكمة في مجتمعنا، هم الماضي الجميل والشباب المتجدد، ومن الضروري أن تلقى هذه الفئة من جميع أطياف المجتمع عناية خاصة كحق من حقوقهم. فهم قبل عشرين عاماً نحن! ونحن بعد عشرين عاماً هم، فمسنون (عام ٢٠٥٠) بيننا الآن، فنيصبح هم أشد حاجة إلى من يعتني بنا وبأمورنا، (اجتماعياً– نفسياً–اقتصادياً– صحياً–ثقافياً–ترفيهياً وغيرها)، وإلى من يعطنا الأمل في الحياة، حيث تقاس حضارات الأمم والشعوب بمقدار رعايتها لمسنيها.

- مما سبق فيعرض البحث الحالي خطوات وجوانب السير حسب منهجه العلمي وأهدافه البحثية، فتأتي الإجابة علي أسئلته:-

❖ فللإجابة عن السؤال الأول: ما الإطار الفكري للعوامل الاجتماعية المؤثرة سلباً فى معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين؟ فقد أشار البحث الحالي إطاره النظري لبعض الجوانب والمتعلقة بالعوامل الاجتماعية كونها نتاج لتفاعل وتعايش الأفراد مع بعضهم البعض، في إطار المجتمع الذي يخضع أفراده لمجموعة من العادات والتقاليد والأعراف السادة بالمجتمع، والتي يسير وفقها الفرد، فلما عرفت المساندة الاجتماعية بأنها التواصل الداعم والايجابي مع الآخرين، فتعد مظهراً للعلاقات بين الأفراد، وتؤدي إلى اعتقاد الفرد بأنه مقدر وله قيمة من الآخرين، كجزء لا يتجزأ من نتاج العلاقات والعوامل الاجتماعية، فالعوامل الاجتماعية: مجموعة من الظروف التي تحيط بشخص معين وتميزه عن غيره، فيخرج منها تبعا لذلك سائر الظروف العامة التي تحيط بهذا الشخص وغيره من سواء الناس، فيقتصر على الظروف الاجتماعية، ومجموعة من العلاقات التي تنشأ بين الشخص وبين فئات معينة من الناس يختلط بهم اختلاطا وثيقاً سواء كانوا أفراد أسرته أو مجتمعه أو مدرسته أو الأصحاب والأصدقاء الذين يختارهم، وذلك من خلال عرض مقدمة البحث والمشكلة لبعض آراء المفكرين ونتائج بعض الدراسات والتي أشارت لوجود قصور ما حول أدوار الأبناء في تقديم الرعاية والخدمات لأولياء أمورهم وذويهم من المسنين فقد يصل بهم الحال إلى العزوف، وهو ما ساعد الباحث والبحث فى بلورة مشكلة البحث ووضع أداته وصولاً للأهداف المنشودة ونتائجه، فهناك بعض السلبيات يمكن ملاحظتها[٢] في المجتمعات الغربية من الناحية الاجتماعية ويمكن للقاصي والداني أن يلاحظها، فعلي رأسها تفكك الأسرة من الناحية الاجتماعية وعدم وجود الجو الأسرى، وقد يتبادل تلك الثقافات شباب الجامعة دون ضوابط أو توجيه، فيكون ذا تأثير سلبي على أدواره المنوطة به حول رعاية الوالدين من المسنين[٣].

١() محمد ياسر سيد سيف الدين حسين (٢٠١٥): مرجع سابق، ص ١-٣٦.

٢() صديق عفيفي وآخرون(مارس٢٠٠٨): استراتيجيات الإصلاح ومنظومة القيم، المؤتمر السنوي السادس، مجلس التربية الأخلاقي، جامعة النهضة، بني سويف الجديدة، ص٧.

٣() فوزي الشيمي(مارس ٢٠٠٨): دور التربية الأخلاقية في تعديل سلوك الفرد لصالح المجتمع وتطوره، إدارة المعادي التعليمية، مصر، ص٢٢.

❖ وللإجابة عن السؤال الثاني: ما العوامل الاجتماعية المؤثرة سلباً فى معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين في تقديم الرعاية والخدمات لهم؟

فقد توصل البحث لبعض العوامل الاجتماعية ذات التأثير السلبي في معاملة الأبناء لأولياء أمورهم وذويهم من المسنين، من خلال ما تم عرضه بالإطار النظري وما توصل إليه من نتائج خلال الواقع الميداني ورصده لهذه العوامل، والتي تم عرضها من خلال أربعة أبعاد بهدف استطلاع تقدير موقف العوامل الاجتماعية المؤثرة سلباً في معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين، مجتمع وعينة البحث، وهي كالتالي:-

- **البعد الأول:<u>العوامل الاجتماعية المتعلقة بالجانب الأسرى والبيئة المحيطة</u>**، والتي اشتملت علي جوانب، (التفكك الأسري – فتور علاقة صلة الرحم بين الزوجة الأم وأم الزوج ووالده وانعكاس ذلك سلباً علي علاقة الأبناء بالأجداد المسنين – عدم وجود مناخ أسري اجتماعي يجمع بين أفراد الأسرة ليدعم آليات تقديم الرعاية والخدمات للمسنين الآباء – انشغال الأبناء بهواتفهم الذكية طولية دون إلقاء اهتمام يذكر تجاه حقوق الرعاية الوالدية من المسنين – اللامبالاة من قبل أعداد كثيرة من الشباب حول حقوق الآباء المسنون الشرعية والتشريعية).
- **البعد الثاني:<u>العوامل الاجتماعية المتعلقة بالجانب التعليمي بالجامعة</u>** ومن أبرزها، (افتقار المناهج الدراسية بل وخلوها من منهج داعم لآليات تقديم الرعاية والخدمات للآباء من المسنين – عدم وجود أنشطة طلابية تدعم آليات تقديم الرعاية والخدمات للآباء من المسنين – عدم وجود برامج اجتماعية إرشادية من قبل الجامعة تدعم آليات تقديم الرعاية والخدمات للآباء من المسنين).
- **البعد الثالث:<u>العوامل الاجتماعية المتعلقة بالجانب الإعلامي ووسائل والاتصال الحديثة</u>** ومن أبرزها، (وجود قنوات تبث أفكار مغلوطة يقصد منها تدمير الشباب وتفكك المجتمع – انشغال معظم الشباب بأشياء غير مفيد من خلال وسائل الاتصال الحديثة كالفيس بوك وغيرها دون السعي للاستفادة من تلك الوسائل للبحث عن آليات ووسائل حديثة وأفكار متجددة حول تقديم الرعاية والخدمات للآباء من المسنين – اعتماد الشباب الكلي على تلك الوسائل لعمليات التواصل بينهم وبين آباءهم وذويهم دون التواصل المباشر لصلة الأرحام فقد يصل الحال بالبعض فى الاعتماد عليها فى صلة الرحم وهم يعيشون فى منزل واحد أو عمارة سكنية واحدة أو حي واحد).
- **البعد الرابع:<u>العوامل الاجتماعية المتعلقة بجانب الظروف المالية للأسرة</u>** ومن أبرزها، (انشغال الأبناء بتكوين أسر جديدة دون السعي لرعاية آبائهم وذويهم من المسنين – الفكر المغلوط لدي بعض شباب الجامعة حول السعي نحو الهجرة الخارجية لطلب الرزق دون السعي لرعاية آبائهم وذويهم من المسنين – انشغال الأبناء بمتطلبات حياتية تعتبر من الكماليات وليس أساسيات الحياة دون السعي لرعاية آبائهم وذويهم من المسنين).

➢ ولما قام الباحث بإعداد (استمارة استبيان حول) "العوامل الاجتماعية المؤثرة سلباً في معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين" كدراسة استطلاعية "تقدير موقف" مطبقة علي بعض طلاب فرع جامعة أسيوط بالوادي الجديد، وقد تم عرضها علي بعض أساتذة الخدمة الاجتماعية والتربية(*)، وتم تعديل بعض عبارات الاستمارة، لذا يتناول هذا الجزء عرضاً تفصيلاً لإجراءات البحث الحالي لتحقيق أهدافه المنوطة به، كما تضمن وصفاً للعينة ومجتمعها التى تم اختيارها، كذلك وصفاً لخطوات إعداد أداة البحث والتى تم تطبيقها على أفراد العينة، والوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، كالتالي:-

- **مجتمع وعينة البحث:** تمثل مجتمع الدراسة فى بعض طلاب كليتي التربية والآداب – فرع جامعة أسيوط بالوادي الجديد – فى ضوء فلسفة وسياسة نظام التعليم العالي، واقتصرت عينة البحث علي بعض طلاب كليتي التربية والآداب – فرع جامعة أسيوط بالوادي الجديد – حيث تراوحت أعمارهم ما بين العشرين والخامسة والعشرين، حيث تعتبر غالبية طبيعة تراوح المرحلة العمرية لتلك المرحلة لطلاب الجامعات، وبلغ عدد هؤلاء الطلاب (٢٩٠) طالباً وطالبة، وكان اختيار الباحث لكلتا الكليتين، كونهما أقرب كليات فرع الجامعة مجتمع وعينة البحث لدراسة العلوم الإنسانية والاجتماعية، وتقارب المناهج الدراسية إلي حد كبير بين الكليتين، كذلك تقع في نطاق عمل الباحث، علاوةً على كونها مُمَثِلةً لأكبر عدد طلابي جامعي، ففاد الباحث والبحث.

- **العينة الاستطلاعية:** بلغ قوام العينة الاستطلاعية (٤٠) طالب وطالبة، من طلاب كليتي التربية والآداب–فرع جامعة أسيوط بالوادي الجديد، حيث قام الباحث بتطبيق استمارة الاستبيان المستخدمة فى البحث على العينة الاستطلاعية، للتحقق من كفاءتها، ومراعاة بعض الجوانب عند تطبيقها على العينة الأصل.

- **إجراءات اختيار عينة البحث:** استخدم الباحث لتشخيص وتعرف العوامل الاجتماعية المؤثرة سلباً في معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين عن طريق:-

محك الاستبعاد: لتشخيص العوامل الاجتماعية تم استبعاد الطلاب من ذوى الظروف الاجتماعية ذات طبيعة مخالفة لظروف عينة البحث، أو من تخطى عمره سن عينة البحث المستهدفة، وقد تكون تلك الظروف المختلفة لظروف عينة البحث في حد ذاتها سبباً مباشراً فى عوامل ذات تأثير سلبي فى معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين وعزوفهم عن تقديم الرعاية والخدمات لهم, حيث استعان الباحث بمساعدة بعض أعضاء اتحاد الطلاب، وأعضاء أسر الأنشطة الطلابية وكذلك الطلاب أنفسهم فى بعض الأحيان بطريقة الأسئلة المباشرة لهم وعن ظروفهم، وهذا ساعد الباحث بصورة كبيرة فى هذا المحك، بالإضافة إلى استبعاد العينة الاستطلاعية.

(*) انظر ملحق رقم (١) بالبحث الحالي، بيان أسماء السادة الأساتذة المحكمين.

– **ضبط التكافؤ بين أفراد عينة البحث:** حاول الباحث تحقيق التكافؤ بين أفراد العينة بقدر الإمكان من حيث العمر الزمني والنوعي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، وذلك على النحو التالي: **العمر الزمني والنوع:** تراوح العمر الزمني لأفراد عينة البحث النهائية ما بين ٢٠ إلى ٢٥ عاماً حيث تعتبر غالبية طبيعة تراوح المرحلة العمرية لتلك المرحلة لطلاب الجامعات. والتى حصل عليها الباحث من البيانات الأولية التى دونها الطلاب باستمارة الاستبيان، ومراجعتها ببعض بطاقات الرقم القومي الخاص بهم، ونظرا لأن طلاب كليتي التربية والآداب مجتمع وعينة البحث، تضم الجنسين معاً، الذكور والإناث، لذا تكونت عينة الدراسة منهما معاً.

– **المستوى الاقتصادي والاجتماعي لعينة البحث:** إن طلاب كليتي التربية والآداب – فرع جامعة أسيوط بالوادي الجديد، والتى تمثل عينة البحث الحالي ضمن التعليم العالي، وكلاهما تقع فى مدينة الخارجة – الوادي الجديد، فجميع أفراد العينة والتى تم اختياره هي ذات بيئات متشابهة، من حيث المسكن ووسائل الإعاشة، حيث تقاربت حالات الطلاب والاجتماعية والاقتصادية إلى حد كبير، وقد تبين للباحث بصورة واضحة من خلال محاكاته للطلاب مجتمع وعينة البحث كونه أحد منسوبي فرع جامعة أسيوط بالوادى الجديد.

– **العينة الأصل للبحث الحالي:** وقد أخذت عينة البحث الأصل مرحلتين، لطبيعة الدراسة وجداول المحاضرات لطلاب كليتي مجتمع وعينة البحث، فكان عدد العينة فى المرحلة الأولى (١٠٠) طالب وطالبة، وبعد ثلاثة أيام بلغ عدد العينة (٢٠٠) طالب وطالبة، إلى أن وصل إجمالي عدد العينة مع نهاية نفس الأسبوع إلى عدد (٢٤٠) طالب وطالبة، تخلل تلك المراحل تقديم بعض اللقاءات لتوضيح وتعرف بعض مفاهيم العوامل الاجتماعية، وجوانب رعاية المسنين، هذا العدد لأفراد العينة الأصل دون عدد أفراد العينة الاستطلاعية والذي بلغ عددهم (٤٠) طالب وطالبة، فتصبح عدد العينة الأصل (٢٤٠) طالب وطالبة من طلبة كليتي التربية والآداب–فرع جامعة أسيوط بالوادي الجديد مجتمع البحث وكانت أعداد العينة بالتساوي في النوع والعدد للكليتين.

ويوضح جدول (١) التالي توزيع أفراد العينة الأصل لكليتي التربية والآداب مجتمع وعينة البحث:

جدول(١)

يوضح توزيع أفراد العينة الأصل لكليتي التربية والآداب مجتمع وعينة البحث.

م	الكلية	عدد الدارسين		الإجمالي
		ذكور	إناث	
١	التربية – فرع جامعة أسيوط بالوادي الجديد	٦٠	٦٠	١٢٠
٢	الآداب – فرع جامعة أسيوط بالوادى الجديد	٦٠	٦٠	١٢٠
الإجمـــــــــــــــــــــــــــالي		١٢٠	١٢٠	٢٤٠

– **أداة البحث:** ولتحقق البحث من أهدافها المنوطة به، كان لابد من النزول إلى أرض الواقع لمعرفة العوامل الاجتماعية المؤثرة سلباً في معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين، وتقدير الموقف، لبعض طلاب فرع جامعة أسيوط بالوادي الجديد مجتمع البحث، وهذا استوجب من الباحث أن يكون متسلحاً بأداة تعينه على ذلك، لذا يتناول هذا الجزء استعراضاً لأداة البحث وكيفية إعدادها وتقنينها وهى: (استمارة استبيان العوامل الاجتماعية المؤثرة سلباً في معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين) دراسة استطلاعية "تقدير موقف" (**إعداد الباحث**)[١].

وفيما يلي عرض تفصيلي لأداة البحث: حيث تعد استمارة الاستبيان إحدى أدوات البحث العلمي المستخدمة للتعرف على آراء المبحوثين عينة ومجتمع البحث[٢]، ويرجع استخدام الأداة لجمع المعلومات كاستطلاع وتقدير موقف البحث. فاستمارة الاستبيان تجعل المبحوث أمام امتحان حقيقي حيث تمنحه الفرصة للتفكير فى أسئلتها[٣]، وسهولة تحليل نتائج الإجابات إحصائياً[٤].

- **إعداد استمارة الاستبيان وتحكيمها:**

– **الهدف من استمارة الاستبيان:** التعرف علي واقع العوامل الاجتماعية والمؤثرة سلباً في معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين، كدراسة استطلاعية "تقدير موقف" بعض طلاب فرع جامعة أسيوط بالوادي الجديد، وتحقيق الهدف من البحث والإجابة عن أسئلته.

(١) انظر ملحق (٢) و(٣) (استمارة استبيان العوامل الاجتماعية المؤثرة سلباً في معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين) دراسة استطلاعية "تقدير موقف" في صورتها الأولية والنهائية.

(٢) ك. لوفيل ك س لوسون (١٩٧٩): حتى نفهم البحث التربوى،ترجمة: إبراهيم بسيونى عميرة، دار المعارف، القاهرة، ص٩٣.

٣() محمد محمد الهادى (١٩٩٥): أساليب إعداد وتوثيق البحوث العلمية، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ص١٥٨.

(٤) محمد محمد الهادى (١٩٩٥): أساليب إعداد وتوثيق البحوث العلمية، مرجع سابق، ص١٦١-١٦٢.

– **مصادر إعداد استمارة الاستبيان:** قام الباحث من خلال إعداد استمارة الاستبيان ورصد العوامل الاجتماعية والمؤثرة سلباً في معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين لدى بعض طلاب فرع جامعة أسيوط بالوادي الجديد، بكليتي التربية والآداب من واقع آرائهم، كذلك تم عرض استمارة الاستبيان ومحاورها وأبعادها وعباراتها علي عدد من أساتذة الخدمة الاجتماعية والتربية، والاستفادة من آراءهم العلمية والأكاديمية. وقد روعي عند صياغة عبارات استمارة الاستبيان سهولة ألفاظ العبارات بحيث لا تحمل أكثر من معنى، وذلك لتوفير الفهم المشترك لها من قبل أفراد العينة بما يساعد على ضمان تحقيق صدق الأداة، وتجنب العبارات المزدوجة والتي تحمل أكثر من فكرة، أن تكون إجابات الطلاب موضوعية حتى تحقق الهدف الذي وضعت من أجلة، مع مراعاة الخلفية المعرفية للطلاب، مع مراعاة وقت الطلاب بحيث لا تستغرق الإجابة على استمارة الاستبيان وقتاً طويلاً.

– **وصف استمارة الاستبيان ومكوناتها:** اشتملت استمارة الاستبيان فى صورتها الأولية على (٢٤) وبعد أخذ آراء المحكمين، فقد تم إضافة عدد (٦) عبارات من قبل السادة المحكمين(*) حيث تم إضافة العبارات الآتية: (زواج الآباء والأمهات من آخرين من أسباب عدم الاهتمام الأبناء بوالديهم فى الكبر – التنشئة الأسرية هي أساس الاهتمام أو عدم الاهتمام بالمسنين فى الأسرة – الكلية ليس لها دور فى إرساء قواعد رعاية الآباء من المسنين – أحظي بمكانة اجتماعية كبيرة بين الناس عندما أساعد مسن – أرى أن وسائل الإعلام لا تقدم البرامج الإعلامية التى تحفز الأبناء والأحفاد لرعاية المسنين – أعرف أن طبيعة المسن تحتاج منى معاملة تناسب سنه). لتصبح عدد عبارات استمارة الاستبيان (٣٠) عبارة(١)، حيث غطت أربعة أبعاد:– البعد الأول: العوامل الاجتماعية المتعلقة بالجانب الأسرى والبيئة المحيطة، وقد اشتملت علي (٨) عبارات. البعد الثاني: العوامل الاجتماعية المتعلقة بالجانب التعليمي بالجامعة وقد اشتملت علي (٦) عبارات. البعد الثالث: العوامل الاجتماعية المتعلقة بالجانب الإعلامي ووسائل والاتصال الحديثة وقد اشتملت علي (٩) عبارات. البعد الرابع: العوامل الاجتماعية المتعلقة بجانب الظروف المالية للأسرة وقد اشتملت علي (٧) عبارات.

– **وقد اشتملت الصفحة الأولى** من استمارة الاستبيان على مقدمة تحوى الهدف من استمارة الاستبيان، وأهميتها، والدور الذي يمكن أن تحققه استجابات أفراد العينة حول أبعاد استمارة الاستبيان وعباراتها، مع التأكيد على ضمان الثقة والسرية التامتين، لتوفير الثقة والطمأنينة فى التعبير عن استجاباتهم دون حرج أو قلق.

(*) أ.د/ شريف سنوسي عبد اللطيف السعداوي (أستاذ خدمة الجماعة والمجالات – كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان – أستاذ خدمة الجماعة والمجالات – كلية الخدمة الاجتماعية التنموية – جامعة بني سويف – عميد كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط الأسبق).

(١) انظر ملحق (٢) (استمارة استبيان العوامل الاجتماعية المؤثرة سلباً في معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين) دراسة استطلاعية "تقدير موقف" في صورتها الأولية.

– **أما الصفحة الثانية** من استمارة الاستبيان فقد اشتملت على البيانات الأولية التى طلب من عينة الدراسة استيفاؤها قبل البدء فى الإجابة على استمارة الاستبيان وهى: اسم الطالب (اختياري) الكلية، الجنس: (ذكر/ أنثى) العمر، محل الإقامة: (ريف/حضر) أبعاد (محاور) استمارة الاستبيان وعباراتها، والتي تمثلت فى الآتي:-

١- **البعد الأول: العوامل الاجتماعية المتعلقة بالجانب الأسرى والبيئة المحيطة**, والذي اشتملت علي جوانب التفكك الأسري، وفتور علاقة صلة الرحم بين الزوجة الأم وأم الزوج ووالده وانعكاس ذلك سلباً علي علاقة الأبناء بالأجداد المسنين، وعدم وجود مناخ أسري اجتماعي يجمع بين أفراد الأسرة ليدعم آليات تقديم الرعاية والخدمات للمسنين الآباء، وانشغال الأبناء بهواتفهم الذكية طولية دون إلقاء اهتمام يذكر تجاه حقوق الرعاية الوالدية من المسنين، واللامبالاة من قبل أعداد كثيرة من الشباب حول حقوق الآباء المسنون الشرعية والتشريعية. وتضمن البعد على (٨) عبارات.

٢- **البعد الثاني:<u>العوامل الاجتماعية المتعلقة بالجانب التعليمي بالجامعة</u>** ومن أبرزها، افتقار المناهج الدراسية بل وخلوها من منهج داعم لآليات تقديم الرعاية والخدمات للآباء من المسنين – عدم وجود أنشطة طلابية تدعم آليات تقديم الرعاية والخدمات للآباء من المسنين – عدم وجود برامج اجتماعية إرشادية من قبل الجامعة تدعم آليات تقديم الرعاية والخدمات للآباء من المسنين. وتضمن البعد على (٦) عبارات.

٣- **البعد الثالث:<u>العوامل الاجتماعية المتعلقة بالجانب الإعلامي ووسائل والاتصال الحديثة</u>** ومن أبرزها، وجود قنوات تبث أفكار مغلوطة يقصد منها تدمير الشباب وتفكك المجتمع – انشغال معظم الشباب بأشياء غير مفيد من خلال وسائل الاتصال الحديثة كالفيس بوك وغيرها دون السعي للاستفادة من تلك الوسائل للبحث عن آليات ووسائل حديثة وأفكار متجددة حول تقديم الرعاية والخدمات للآباء من المسنين – اعتماد الشباب الكلي على تلك الوسائل لعمليات التواصل بينهم وبين آباءهم وذويهم دون التواصل المباشر لصلة الأرحام فقد يصل الحال بالبعض فى الاعتماد عليها فى صلة الرحم وهم يعيشون فى منزل واحد أو عمارة سكنية واحدة أو حي واحد. وتضمن البعد على (٩) عبارات.

٤- **البعد الرابع:<u>العوامل الاجتماعية المتعلقة بجانب الظروف المالية للأسرة</u>** ومن أبرزها، انشغال الأبناء بتكوين أسر جديدة دون السعي لرعاية آبائهم وذويهم من المسنين – الفكر المغلوط لدي بعض شباب الجامعة حول السعي نحو الهجرة الخارجية لطلب الرزق دون السعي لرعاية آبائهم وذويهم من المسنين – انشغال الأبناء بمتطلبات حياتية تعتبر من الكماليات وليس أساسيات الحياة دون السعي لرعاية آبائهم وذويهم من المسنين. وتضمن البعد على (٧) عبارات.

- **طريقة الإجابة على استمارة الاستبيان:** اتبع الباحث طريقة الإجابة على استمارة الاستبيان فى استجابتين، فأصبح على الطالب أن يعرض استجابته من بين إجابتين، وهى: (نعم . لا)، وأنه ليس هناك وقت محدد للإجابة.
- **طريقة تصحيح استمارة الاستبيان:** ويوضح جدول (٢) التالي طريقة تصحيح استمارة استبيان العوامل الاجتماعية المؤثرة سلباً في معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين، دراسة استطلاعية "تقدير موقف" مطبقة علي بعض طلاب فرع جامعة أسيوط بالوادي الجديد.

جدول (٢)

يوضح طريقة تصحيح

استمارة استبيان العوامل الاجتماعية المؤثرة سلباً في معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين

العبارة	نعم	لا
	٢	١

- **صدق استمارة الاستبيان:**

فقد اعتمد الباحث في تحكيم استمارة الاستبيان للبحث الحالي علي صدق المحكمين، بعد إعداد استمارة الاستبيان فى صورتها الأولية، تم عرضها على مجموعة من المحكمين[١]، من أساتذة الخدمة الاجتماعية والتربية المتخصصين وعددهم (٤) محكمين، بهدف اختبار صدق محتوى استمارة الاستبيان، ومدى ملائمة الأبعاد والمحاور والعبارات ومناسبتها فى تحديد العوامل الاجتماعية المؤثرة سلباً في معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين، وكذلك الإضافة أو التعديل أو الحذف بما هو مناسب، ومدى تمثيل عبارات استمارة الاستبيان لما وضعت لقياسه، وقد ارتفعت استمارة الاستبيان المقدمة إلى لجنة التحكيم بكتاب أوضح فيه عنوان الدراسة وهدفها، وبناءاً على التغذية الراجعة التى استفاد منها الباحث من تعليقات المحكمين، تم تعديل صياغة عبارتين الأولي حيث كانت تصاغ بـ(لدي أصدقاء ينصحونني بالمعاملة الحسنة لكبار السن)، فأصبحت (أصدقائي ينصحونني بالمعاملة الطيبة لكبار السن) والثانية كانت تصاغ بـ(تدفعني ظروفي المادية الصعبة لأسرتي في إهمال رعاية والدي المسن)، فأصبحت (ظروفي المادية الصعبة لأسرتي تجعلني اجمع بين الدراسة والعمل مما يقلل من رعايتي لوالدي المسن)باستمارة الاستبيان، كما تمت إضافة عدد (٦) عبارات من قبل المحكمين وهي: (زواج الآباء والأمهات من آخرين من أسباب عدم الاهتمام الأبناء بوالديهم فى الكبر – التنشئة الأسرية هي أساس الاهتمام أو عدم الاهتمام بالمسنين فى الأسرة – الكلية ليس لها دور فى إرساء قواعد رعاية الآباء من المسنين – أحظي بمكانة اجتماعية كبيرة بين الناس عندما أساعد مسن

(١) إنظر ملحق رقم (١) يوضح أسماء السادة المحكمين.

– أرى أن وسائل الإعلام لا تقدم البرامج الإعلامية التى تحفز الأبناء والأحفاد لرعاية المسنين – أعرف أن طبيعة المسن تحتاج منى معاملة تناسب سنه).

- **ثبات استمارة الاستبيان:** يقصد بثبات الأداة أن تعطى نفس النتائج عند تطبيقها مرات متتالية[١]، وأن يتحقق فيها الدقة عند تكرار القياس على الفرد نفسه[٢]، وللتأكد من ثبات استمارة الاستبيان قام الباحث باستخدام طريقة إعادة التجريب لبنود استمارة الاستبيان (حسن المطابقة)، حيث تم تطبيق استمارة الاستبيان على مرتين بفاصل زمني مقداره أسبوعين للتطبيقين، على عينة البحث الاستطلاعية قوامها (٤٠) طالباً وطالبة، وتجدر الإشارة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات الطلاب على أي من عبارات استمارة الاستبيان فى التطبيقين، وكان معامل الثبات لاستمارة الاستبيان مساويا (٠.٧٩)، وهى دالة عند مستوى (٠.٠١)، الأمر الذي يعنى ثبات استمارة الاستبيان عند هذا المستوى.
- **أساليب معالجة البيانات:** بعد أن قام الباحث بتطبيق الأداة المستخدمة فى البحث الحالي، تم استخدام الحزمة الإحصائية (Spss/version 13.0) فى استخراج التحليلات الإحصائية المطلوبة لأداة البحث مثل:- (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية – معاملات الارتباط).

❖وللإجابة عن السؤال الثالث: ما أثر العوامل الاجتماعية ذات التأثير السلبي وعزوف بعض الأبناء عن رعاية أولياء أمورهم وذويهم من المسنين؟

ولما بين "شاكر"[٣] بعض جوانب الحاجات الاجتماعية للفرد، كحاجته إلى السلطة الضابطة والحاجة إلى الانتماء والحاجة إلى النجاح والتقدير، والحاجة إلى الرفقة وإتاحة فرص التفاعل الاجتماعي، والاندماج مع الرفاق، وممارسة المناشط، ودور الرفقة فى تكوين علاقة وقالب اجتماعي ومصدر من مصادر تربية الفرد وأنسه وسرور ومواساته، ذو أثر كبير فى حياة الفرد الاجتماعية والنفسية وغيرها، والرفقة مطلب اجتماعي لا يستغنى عنه الإنسان ومما يزيد من أهميتها كونها اختيارية فى الغالب وتقوم الرفقة فى أغلب الأحيان بإعطاء الرأي وبلورة الفكر. قال تعالي "إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا" التوبة:(آية:٤٠)، وإذا ما تم سؤال أحد لماذا نحترم الناس؟ فإن الجواب كى يحترمنا الناس، فتظهر الحاجة إلى التقدير، وهذا يعنى بأن كل فرد يحتاج إلى الشعور بقيمته وشخصيته والاعتراف به من خلال تحاوره ومشاركته واحترام رأيه دون أن نفرض عليه حلول جاهزة، وهذا يشجعه ويحفزه على التقدم، ويشعر الإنسان بالأمن، ويكون فى ذلك الإشباع لحاجته للتقدير الاجتماعي وتكوين العلاقات السوية بين الآخرين. فحينما ينتمي الفرد إلى جماعة ما، فيتوحد معها كالأسرة والنادي وهذا يزيد الشعور بالطمأنينة والتقدير الاجتماعي، وتشبع هذه الحاجة عن طريق معرفة

(١) فؤاد البهى السيد(١٩٧٩): علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى، دار الفكر العربى، القاهرة، ص ٥٢٣.

(٢) روبرت ثروندیك وآخرون(١٩٨٩): القياس والتقويم فى علم النفس والتربية، ترجمة: عبدالله زيد الكيلانى، مركز الأردن، ص٧١.

(٣) حمدى شاكر محمود (٢٠٠٤): مبادئ علم نفس النمو فى الإسلام للمعلمين والمعلمات، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل، ص ١٤٣: ١٥٢.

الفرد الكثير من الحقائق والمعلومات عن بطولات لأفراد يقتدي بهم داخل الأسرة، وخصوصاً كبار السن منهم من الآباء والأجداد، فيكون دافع للتواصل وتوالد المودة بين أفراد الأسرة، فالمردود تبادل الأدوار بين أفراد الأسرة فيأتي على رأسها، رعاية الأبناء لأولياء أمورهم وذويهم من المسنين. وعندما يكون عوامل اجتماعية ذات التأثير السلبي علي الآخرين فيؤدى إلى الخلط والاضطراب في المعايير الاجتماعية، فيصعب التنبؤ باستجابات الآخرين، ويضعف تأثير القواعد المتفق عليها مردود السلوك على الأفراد[١]. وحاجة الفرد لعمليات الضبط الاجتماعي، جزء هام أوضحته إجابات الطلاب عينة البحث ومجتمعه، وحاجاتهم إلى الضبط والتوجيه والإرشاد، حول وسائل الضبط الاجتماعي كالقانون والدين والعادات والتقاليد والعرف وغيره، كسبب أساسي يدفع الطلاب فى تقديمي العون لكبار السن، فيما يختص بعلوم المسنين ورعايتهم، دون التعارض مع حاجة الفرد للحرية الشخصية والنشاط، ومن هنا تنشأ الحاجة إلى سلطة ضابطة موجهة تساعد على تحقيق التوازن المتكامل بين أفراد الأسرة، ويظهر ذلك بصورة واضحة فى نمط الأسرة الممتدة. كذلك حاجة الطلاب إلي المحبة وتقدير الآخرين لهم، فينتج عنه المقابل في إقدام الطلاب في مساعدة أولياء أمورهم وذويهم من المسنين وبصورة فاعلة، وأن يشعر بمحبة وتقدير المحيطين له ويتبادل المساعدات معهم، وحاجته للصداقة ورغبة الطالب فى تكوين صدقات مع الآخرين تكون مثمرةً في تقديم النصائح والأفكار الصحيحة فيما بينهم، بالتوجيه والإرشاد الصحيح فيما يختص بعلوم المسنين، كإشباع لحاجته إلي الجاذبية الاجتماعية، والانتماء الجماعي، بأن يشعر بالارتباط والانتماء لأسرته ومجتمعه. للتولد لديه المسئولية الاجتماعية ودور الفاعل وإبراز لمكانته الاجتماعية بأن يكون ذا مكانة هامة بين جماعته المحيطة به وشعوره بدوره الإنساني في تقديم الرعاية والخدمات لأولياء أمورهم من المسنين. ويكون لتحسين الدخل والمستوى المعيشي دور فاعل فى مساعد الأبناء لرعاية أولياء أمورهم.

وتلخصت بعض هذه العوامل الاجتماعية والمؤثرة سلباً فى معاملة الأبناء لأولياء أمورهم وذويهم من المسنين في الآتي:- عوامل اجتماعية متعلقة بالجانب الأسرى والبيئة المحيطة، كالتفكك الأسرى، وفتور في علاقة صلة الرحم بين الزوجة الأم وأم الزوج ووالده وانعكاس ذلك سلباً علي علاقة الأبناء بالأجداد المسنين, وعدم وجود مناخ أسري اجتماعي يجمع بين أفراد الأسرة ليدعم آليات تقديم الرعاية والخدمات للمسنين الآباء، وانشغال الأبناء بهواتفهم الذكية طولية دون إلقاء اهتمام يذكر تجاه حقوق الرعاية الوالدية من المسنين، واللامبالاة من قبل أعداد كثيرة من الشباب حول حقوق الآباء المسنون الشرعية والتشريعية – كذلك بعض العوامل الاجتماعية المتعلقة بالجانب التعليمي بالجامعة، والتي تمثل بعضها فى افتقار المناهج الدراسية بل وخلوها من منهج داعم لآليات تقديم الرعاية والخدمات للآباء من المسنين، وعدم وجود أنشطة طلابية تدعم آليات تقديم الرعاية والخدمات للآباء من المسنين، وعدم وجود برامج اجتماعية إرشادية من قبل الجامعة تدعم آليات تقديم الرعاية والخدمات للآباء من المسنين – وأيضاً العوامل

١() إبراهيم عبد الرحمن رجب(٢٠٠٠): الإسلام والخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ص٨١-٨٢.

الاجتماعية المتعلقة بالجانب الإعلامي ووسائل والاتصال الحديثة ومن أبرزها، وجود قنوات تبث أفكار مغلوطة يقصد منها تدمير الشباب وتفكك المجتمع، وانشغال معظم الشباب بأشياء غير مفيد من خلال وسائل الاتصال الحديثة كالفيس بوك وغيرها دون السعي للاستفادة من تلك الوسائل للبحث عن آليات ووسائل حديثة وأفكار متجددة حول تقديم الرعاية والخدمات للآباء من المسنين، واعتماد الشباب الكلي على تلك الوسائل لعمليات التواصل بينهم وبين آباءهم وذويهم دون التواصل المباشر لصلة الأرحام فقد يصل الحال بالبعض فى الاعتماد عليها فى صلة الرحم وهم يعيشون فى منزل واحد أو عمارة سكنية واحدة أو حي واحد – بالإضافة للعوامل الاجتماعية المتعلقة بجانب الظروف المالية للأسرة ومن أبرزها، انشغال الأبناء بتكوين أسر جديدة دون السعي لرعاية آبائهم وذويهم من المسنين، والفكر المغلوط لدي بعض شباب الجامعة حول السعي نحو الهجرة الخارجية لطلب الرزق دون السعي لرعاية آبائهم وذويهم من المسنين، وانشغال الأبناء بمتطلبات حياتية تعتبر من الكماليات وليس أساسيات الحياة دون السعي لرعاية آبائهم وذويهم من المسنين.

عاشراً: نتائج البحث:-

ولما أكد فرويد بأن معظم العوامل الاجتماعية ترجع في رأيه إلى دوافع غريزية، فالحب يرجع إلى الغريزة الجنسية، والإبداع مظهر من مظاهر إعلائها، والدين: عنصر أساسي من عناصر الحياة النفسية، والمؤثرات الثقافية والبيئية والاجتماعية: اهتم آدلر بأهميتها في تكوين أسلوب حياة الفرد، وركز على أثر العلاقات الدينامية داخل الأسرة في هذا الصدد، والعلاقات الإنسانية: من أهم ما أكدته كارين هورني، وأبرز سوليفان أهمية العلاقات الشخصية وتكامل الشخص مع الوسط الذي يعيش فيه في عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الثقافي، والخلق أو الطابع الاجتماعي: يعتبر في رأي فروم نواة تركيب الخلق[١]. ففي اشتراك جميع أفراد العائلة وفي مقدمتهم الشباب ومساهمتهم في تأسيس قواعد وأسس تساعد على تكافل المسن بمحيط الأسرة يؤكد قدرا من التماسك الأسرى، وفي الجانب الثاني فإن ترك الأب المسن والأم العجوز في دار المسنين بخلاف رغبتهم يعبر عن انعدام التكافل الذي يؤشر ضعفا في التماسك الأسري[٢]. مما سبق فقد توصل البحث الحالي لعدد من النتائج، فقد تم توضيح جزء منها خلال العرض السابق فى خطوات البحث حيث تمت الإجابة عن السؤالين الأول والثاني، أما الإجابة عن السؤال الثالث والذي تمثل فى نتائج استمارة استبيان حول العوامل الاجتماعية المؤثرة سلباً في معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين كدراسة استطلاعية "تقدير موقف" مطبقة علي بعض طلاب فرع جامعة أسيوط بالوادي الجديد.

وتم تخصيص هذا الجزء من البحث لعرض نتائج استمارة استبيان العوامل الاجتماعية المؤثرة سلباً في معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين – دراسة استطلاعية "تقدير موقف" والتي تم تطبيقها علي

١() حامد عبد السلام زهران(بدون): التوجيه والإرشاد النفسي، ط٣، عالم الكتب، ص١٢٦.

٢() سعد العبيدى(بدون): سبل تعزيز التماسك العائلي، منقول من، سناء الخولي(١٩٨٤): الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

بعض طلاب كليتي التربية والآداب – فرع جامعة أسيوط بالوادي الجديد

وبعد أن تمت معالجة البيانات الإحصائية لاستخلاص العوامل الاجتماعية المؤثرة سلباً في معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين عينة ومجتمع البحث، ومدى دلالتها الإحصائية وترتيبها حسب درجاتها لدى الطلاب عينة البحث مع مبررات كل عامل من العوامل الاجتماعية والأسباب داخل الأبعاد الأربعة. وتم تصحيح استجابات أفراد العينة على استمارة استبيان من خلال جداول أعدت خصيصاً لذلك. ثم تم إدخال تلك البيانات على الحاسوب لاستخراج النسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة حول كل عبارة من عبارات استمارة استبيان داخل البعد الخاص بها لاستجابات الطلاب حول العوامل الاجتماعية المؤثرة سلباً في معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين.

أولاً: تحليل استمارة استبيان حول العوامل الاجتماعية المتعلقة بالجانب الأسرى والبيئة المحيطة، وترتيبها حسب آراء الطلاب عينة ومجتمع البحث كما يتضح فى الجدول (٣) التالي:

جدول (٣)

يوضح النسبة المئوية لاستجابات حول العوامل الاجتماعية المتعلقة بالجانب الأسرى والبيئة المحيطة، وترتيبها حسب آراء الطلاب عينة ومجتمع البحث.

م	البعد	عبارات البعد	النسبة المئوية للعبارة	النسبة المئوية للبعد ككل	ترتيبه بين الأبعاد الأربعة
١	البعد الأول: العوامل الاجتماعية المتعلقة بالجانب الأسرى والبيئة المحيطة	١- أحد أفراد أسرتي بلغ عمره الستين عاماً	١٠٠% *	٩٨% *	الأول
		٢- لا أسهر بجوار والدي المسن إذا مرض	٩٣% *		
		٣- نمط الأسرة النووية لا يساعد على رعاية جدي	٩٦% *		
		٤- فتور العلاقات بين الأبناء والأب والأم من أسباب عدم الاهتمام برعاية الأبناء لآبائهم فى الكبر	٩٨% *		
		٥- زواج الآباء والأمهات من آخرين من أسباب عدم الاهتمام الأبناء بوالديهم فى الكبر	٩٧% *		
		٦- التنشئة الأسرية هي أساس الاهتمام أو عدم الاهتمام بالمسنين فى الأسرة	٩٦% *		
		٧- علاقتي بوالدي المسن ضعيفة	٩٤% *		
		٨- غالبا ما ترفض والدتي رعاية جدي المسن	٩٧% *		

* دالة عند ٠.٠١

يتضح من الجدول (٣) السابق أن العوامل الاجتماعية المؤثرة سلباً في معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين، والتي تختص بالبعد الأول: [الجانب الأسرى والبيئة المحيطة] "تقدير موقف" بعض طلاب كليتي التربية والآداب فرع جامعة أسيوط بالوادي الجديد "مجتمع وعينة البحث"، وذلك من خلال استمارة استبيان، والتي تمثلت فى ثمان عبارات وهي: (أحد أفراد أسرتي بلغ عمره الستين عاماً – لا أسهر بجوار والدي المسن إذا مرض – نمط الأسرة النووية لا يساعد على رعاية جدي – فتور العلاقات بين الأبناء والأب والأم من أسباب عدم الاهتمام برعاية الأبناء لآبائهم فى الكبر – زواج الآباء والأمهات من آخرين من أسباب عدم الاهتمام الأبناء بوالديهم فى الكبر – التنشئة الأسرية هي أساس الاهتمام أو عدم الاهتمام بالمسنين فى الأسرة – علاقتي بوالدي المسن ضعيفة – غالبا ما ترفض والدتي رعاية جدي المسن).

وقد احتلت العبارة الأولى من البعد الأول واستمارة استبيان العوامل الاجتماعية المؤثرة سلباً في معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين مضمونها [أحد أفراد أسرتي بلغ عمره الستين عاماً] بنسبة (١٠٠%)، مما يؤكد أن عينة البحث تم اختيارها وفق قواعد ومسلمات علمية صحيحة تتماشي وطبيعة البحث وأهدافه المنوطة به وأهميته، وجاءت فى المرتبة الثانية لنفس البعد، العبارة [فتور العلاقات بين الأبناء والأب والأم من أسباب عدم الاهتمام برعاية الأبناء لآبائهم فى الكبر] بنسبة (٩٨%) مما يؤكد علي أهمية الترابط الأسرى فى إيجاد بيئة خصبة لتنمية العلاقات الاجتماعية على أسس إيجابية سليمة كجزء لا يتجزأ من العوامل الاجتماعية، وفي المرتبة الثالثة من نفس البعد العبارتين [زواج الآباء والأمهات من آخرين من أسباب عدم الاهتمام الأبناء بوالديهم فى الكبر – غالبا ما ترفض والدتي رعاية جدي المسن] بنسبة (٩٧%) مما يؤكد على أن الأسرة بكل كياناتها منظومة متكاملة تؤثر وتتأثر بكل فرد فيها فتدفع بأفرادها ذويهم من المسنين، فيكن للأم دور كبير وكذلك الأب نحو الأجداد، وجاءت فى المرتبة الرابعة العبارتين [نمط الأسرة النووية لا يساعد على رعاية جدي – التنشئة الأسرية هي أساس الاهتمام أو عدم الاهتمام بالمسنين فى الأسرة] بنسبة (٩٦%)، وفى المرتبة الخامسة العبارة [علاقتي بوالدي المسن ضعيفة] بنسبة (٩٤%)، والعبارة [لا أسهر بجوار والدي المسن إذا مرض] في المرتبة السادسة بنسبة (٩٣%). هذا وقد احتل البعد المرتبة الأولي بين الأبعاد الأربعة فى بنسبة (٩٨%). مما يؤكد على أهمية أن العوامل الاجتماعية ذات تأثير فاعل إيجاباً أو سلباً في معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين، وفيما يختص بالجانب الأسرى والبيئة المحيطة كتقدير موقف لبعض طلاب كليتي التربية والآداب فرع جامعة أسيوط بالوادي الجديد "مجتمع وعينة البحث".

ثانياً: تحليل استمارة استبيان حول العوامل الاجتماعية المتعلقة بالجانب التعليمي بالجامعة، وترتيبها حسب آراء الطلاب عينة ومجتمع البحث كما يتضح فى الجدول (٤) التالي:

جدول (٤)

يوضح النسبة المئوية لاستجابات حول العوامل الاجتماعية المتعلقة بالجانب التعليمي بالجامعة، وترتيبها حسب آراء الطلاب عينة ومجتمع البحث.

م	البعد	عبارات البعد	النسبة المئوية للعبارة	النسبة المئوية للبعد ككل	ترتيبه بين الأبعاد الأربعة
٢	البعد الثاني:العوامل الاجتماعية المتعلقة بالجانب التعليمي بالجامعة	٩- طبيعة دراستي لا تجعلني أقدم الرعاية المطلوبة لوالدي المسن	٩٧.٥% *	٩٧% *	الثاني
		١٠- عدم الإلمام بأسس وقواعد رعاية المسنين بالأسرة تسبب الإساءة لهم.	٩٨% *		
		١١- أرى ضرورة أن تتضمن خطط رعاية الشباب بالكلية تنظيم ندوات مختلفة لتشجيعنا على رعاية المسنين	٩٦% *		
		١٢- لا تحتوى المناهج الدراسية بالكلية على أسس وقواعد رعاية المسنين	٩٨% *		
		١٣- الكلية ليس لها دور فى إرساء قواعد رعاية الآباء من المسنين	٩٧% *		
		١٤- لا أشارك فى البرامج التى تنفذها الكلية فى مجال رعاية المسنين	٩٤% *		

* دالة عند ٠.٠١

يتضح من الجدول (٤) السابق أن العوامل الاجتماعية المؤثرة سلباً في معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين، والتي تختص بالبعد الثاني: [العوامل الاجتماعية المتعلقة بالجانب التعليمي بالجامعة] "تقدير موقف" بعض طلاب كليتي التربية والآداب فرع جامعة أسيوط بالوادي الجديد "مجتمع وعينة البحث"، وذلك من خلال استمارة استبيان، والتي تمثلت فى ست عبارات وهي: (طبيعة دراستي لا تجعلني أقدم الرعاية المطلوبة لوالدي المسن – عدم الإلمام بأسس وقواعد رعاية المسنين بالأسرة تسبب الإساءة لهم – أرى ضرورة أن تتضمن خطط رعاية الشباب بالكلية تنظيم ندوات مختلفة لتشجيعنا على رعاية المسنين – لا تحتوى المناهج الدراسية بالكلية على أسس وقواعد رعاية المسنين – الكلية ليس لها دور فى إرساء قواعد رعاية الآباء من المسنين – لا أشارك فى البرامج التى تنفذها الكلية فى مجال رعاية المسنين) وقد احتلت العبارتين [عدم الإلمام بأسس وقواعد رعاية المسنين بالأسرة تسبب الإساءة لهم – لا تحتوى المناهج الدراسية بالكلية على أسس وقواعد رعاية المسنين] المرتبة الأولي بنسبة (٩٨%)، وجاءت فى المرتبة الثانية لنفس البعد، العبارة [طبيعة دراستي لا تجعلني أقدم الرعاية المطلوبة لوالدي المسن] بنسبة (٩٧.٥%)، وفي المرتبة الثالثة من نفس البعد العبارة [الكلية ليس لها دور فى إرساء قواعد رعاية الآباء من المسنين] بنسبة (٩٧%)، وجاءت فى المرتبة

الرابعة العبارة [أرى ضرورة أن تتضمن خطط رعاية الشباب بالكلية تنظيم ندوات مختلفة لتشجيعنا على رعاية المسنين] بنسبة (٩٦%)، وفى المرتبة الخامسة العبارة [لا أشارك فى البرامج التى تنفذها الكلية فى مجال رعاية المسنين] بنسبة (٩٤%). هذا وقد احتل البعد المرتبة الثانية بين الأبعاد الأربعة فى بنسبة (٩٧%). مما يؤكد على أهمية أن العوامل الاجتماعية ذات تأثير فاعل إيجاباً أو سلباً في معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين، وفيما يختص بالجانب التعليمي بالجامعة، كتقدير موقف لبعض طلاب كليتي التربية والآداب فرع جامعة أسيوط بالوادي الجديد "مجتمع وعينة البحث".

ثالثاً: تحليل استمارة استبيان حول العوامل الاجتماعية المتعلقة بالجانب الإعلامي ووسائل والاتصال الحديثة، وترتيبها حسب آراء الطلاب عينة ومجتمع البحث كما يتضح فى الجدول (٥) التالي:

جدول (٥)

يوضح النسبة المئوية لاستجابات حول العوامل الاجتماعية المتعلقة بالجانب الإعلامي ووسائل والاتصال الحديثة، وترتيبها حسب آراء الطلاب عينة ومجتمع البحث.

م	البعد	عبارات البعد	النسبة المئوية للعبارة	النسبة المئوية للبعد ككل	ترتيبه بين الأبعاد الأربعة
٣	البعد الثالث:العوامل الاجتماعية المتعلقة بالجانب الإعلامي ووسائل والاتصال الحديثة	١٥- أرى أن وسائل الإعلام لا تقدم البرامج الإعلامية التى تحفز الأبناء والأحفاد لرعاية المسنين	٩٧.٥% *	٩٦% *	الثالث
		١٦- لدي أصدقاء علي مواقع التواصل الاجتماعي لا يهتمون بالحديث عن المسنين	٩٥% *		
		١٧- وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الحديثة من أسباب عدم اهتمام الأبناء والأحفاد بالمسنين فى الأسرة	٩٤% *		
		١٨- أصدقائي لا يقدمون لي أي نصائح بشأن المعاملة الطيبة لكبار السن من خلال تواصلي معهم.	٩٣.٥% *		
		١٩- أحظي بمكانة اجتماعية كبيرة بين الناس عندما أساعد مسن	٩٥% *		
		٢٠- ليس لي عضوية بأندية اجتماعية وجمعيات خيرية لرعاية المسنين	٩٤% *		

	٢١- وسائل الضبط الاجتماعي "القانون – الدين – العادات والتقاليد – العرف" سبب أساسي فى تقديمي العون لكبار السن	٩٧.٥% *		
	٢٢- أصدقائي لا يعرفون أماكن ومؤسسات دعم ورعاية المسنين	٩٥% *		
	٢٣- علاقاتي بكل كبار السن ضعيفة	٩٤% *		

* دالة عند ٠.٠١

يتضح من الجدول (٥) السابق أن العوامل الاجتماعية المؤثرة سلباً في معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين، والتي تختص بالبعد الثالث: [العوامل الاجتماعية المتعلقة بالجانب الإعلامي ووسائل والاتصال الحديثة] "تقدير موقف" بعض طلاب كليتي التربية والآداب فرع جامعة أسيوط بالوادي الجديد "مجتمع وعينة البحث"، وذلك من خلال استمارة استبيان، والتي تمثلت فى تسع عبارات وهي: (أرى أن وسائل الإعلام لا تقدم البرامج الإعلامية التى تحفز الأبناء والأحفاد لرعاية المسنين – لدي أصدقاء علي مواقع التواصل الاجتماعي لا يهتمون بالحديث عن المسنين – وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الحديثة من أسباب عدم اهتمام الأبناء والأحفاد بالمسنين فى الأسرة – أصدقائي لا يقدمون لي أي نصائح بشأن المعاملة الطيبة لكبار السن من خلال تواصلي معهم – أحظي بمكانة اجتماعية كبيرة بين الناس عندما أساعد مسن – ليس لي عضوية بأندية اجتماعية وجمعيات خيرية لرعاية المسنين – وسائل الضبط الاجتماعي "القانون والدين والعادات والتقاليد والعرف" سبب أساسي فى تقديمي العون لكبار السن – أصدقائي لا يعرفون أماكن ومؤسسات دعم ورعاية المسنين – علاقاتي بكل كبار السن ضعيفة)، وقد احتلت العبارتين [أرى أن وسائل الإعلام لا تقدم البرامج الإعلامية التى تحفز الأبناء والأحفاد لرعاية المسنين – وسائل الضبط الاجتماعي "القانون – الدين – العادات والتقاليد – العرف" سبب أساسي فى تقديمي العون لكبار السن] المرتبة الأولي من نفس البعد بنسبة (٩٧.٥%)، وجاءت فى المرتبة الثانية لنفس البعد الثلاث عبارات [لدي أصدقاء علي مواقع التواصل الاجتماعي لا يهتمون بالحديث عن المسنين – أحظي بمكانة اجتماعية كبيرة بين الناس عندما أساعد مسن – أصدقائي لا يعرفون أماكن ومؤسسات دعم ورعاية المسنين] بنسبة (٩٥%)، وفي المرتبة الثالثة من نفس البعد الثلاث عبارات [وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الحديثة من أسباب عدم اهتمام الأبناء والأحفاد بالمسنين فى الأسرة – ليس لي عضوية بأندية اجتماعية وجمعيات خيرية لرعاية المسنين – علاقاتي بكل كبار السن ضعيفة] بنسبة (٩٤%) وجاءت فى المرتبة الرابعة العبارة [أصدقائي لا يقدمون لي أي نصائح بشأن المعاملة الطيبة لكبار السن من خلال تواصلي معهم] بنسبة (٩٣.٥%)، وقد احتل البعد المرتبة الثالثة بين الأبعاد الأربعة فى بنسبة (٩٦%). مما يؤكد على أهمية أن العوامل الاجتماعية ذات تأثير فاعل إيجاباً أو سلباً في معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين، وفيما يختص بالجانب

الإعلامي ووسائل والاتصال الحديثة كتقدير موقف لبعض طلاب كليتي التربية والآداب فرع جامعة أسيوط بالوادي الجديد "مجتمع وعينة البحث".

رابعاً: تحليل استمارة استبيان حول العوامل الاجتماعية المتعلقة بجانب الظروف المالية للأسرة، وترتيبها حسب آراء الطلاب عينة ومجتمع البحث كما يتضح فى الجدول (٦) التالي:

جدول (٦)

يوضح النسبة المئوية لاستجابات حول العوامل الاجتماعية المتعلقة بجانب الظروف المالية للأسرة، وترتيبها حسب آراء الطلاب عينة ومجتمع البحث.

م	البعد	عبارات البعد	النسبة المئوية للعبارة	النسبة المئوية للبعد ككل	ترتيبه بين الأبعاد الأربعة
٤	البعد الرابع: العوامل الاجتماعية المتعلقة بجانب الظروف المالية للأسرة	٢٤- الظروف المادية الصعبة لأسرتي تدفعني لعدم رعاية والدي المسن	٩٧.٥% *	٩٥% *	الرابع
		٢٥- لا أستفيد من أوقات فراغي فى الترفيه عن المسنين بأسرتي دون النظر إلي أي استفادة أخري	٩٥% *		
		٢٦- النظام المعماري لسكني لا يساعدني على مساعدة والدي المسن	٩٤% *		
		٢٧- لم أتعلم من والدي كيف أساعد جدي دون مقابل	٩٥.٥% *		
		٢٨- ظروفي المادية الصعبة لأسرتي تجعلني اجمع بين الدراسة والعمل مما يقلل من رعايتي لوالدي المسن	٩٧.٥% *		
		٢٩- لم أشارك أبناء الحي فى تقديم العون للمرضى من المسنين تطوعاً	٩٦% *		
		٣٠- لا أعلم بأن طبيعة المسن قد تحتاج منى معاملة تناسب سنه دون مقابل	٩٨% *		

* دالة عند ٠.٠١

يتضح من الجدول (٦) السابق أن العوامل الاجتماعية المؤثرة سلباً في معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين، والتي تختص بالبعد الرابع: [العوامل الاجتماعية المتعلقة بجانب الظروف المالية للأسرة] "تقدير

موقف" بعض طلاب كليتي التربية والآداب فرع جامعة أسيوط بالوادي الجديد "مجتمع وعينة البحث"، وذلك من خلال استمارة استبيان، والتي تمثلت فى سبع عبارات وهي: (الظروف المادية الصعبة لأسرتي تدفعني لعدم رعاية والدي المسن – لا أستفيد من أوقات فراغي فى الترفيه عن المسنين بأسرتي دون النظر إلي أي استفادة أخري – النظام المعماري لسكني لا يساعدني على مساعدة والدي المسن – لم أتعلم من والدي كيف أساعد جدي دون مقابل – ظروفي المادية الصعبة لأسرتي تجعلني اجمع بين الدراسة والعمل مما يقلل من رعايتي لوالدي المسن – لم أشارك أبناء الحي فى تقديم العون للمرضى من المسنين تطوعاً – لا أعلم بأن طبيعة المسن قد تحتاج منى معاملة تناسب سنه دون مقابل)، وقد احتلت العبارة [لا أعلم بأن طبيعة المسن قد تحتاج منى معاملة تناسب سنه دون مقابل] المرتبة الأولي من نفس البعد بنسبة (٩٨%)، وجاءت فى المرتبة الثانية لنفس البعد، العبارتين [الظروف المادية الصعبة لأسرتي تدفعني لعدم رعاية والدي المسن – ظروفي المادية الصعبة لأسرتي تجعلني اجمع بين الدراسة والعمل مما يقلل من رعايتي لوالدي المسن] بنسبة (٩٧.٥%)، وفي المرتبة الثالثة من نفس البعد الثلاثة العبارة [لم أشارك أبناء الحي فى تقديم العون للمرضى من المسنين تطوعاً] بنسبة (٩٦%) وجاءت فى المرتبة الرابعة العبارة [لم أتعلم من والدي كيف أساعد جدي دون مقابل] بنسبة (٩٥.٥%)، وجاءت فى المرتبة الخامسة العبارة [لا أستفيد من أوقات فراغي فى الترفيه عن المسنين بأسرتي دون النظر إلي أي استفادة أخري] بنسبة (٩٥%)، وقد احتل البعد المرتبة الرابعة بين الأبعاد الأربعة فى بنسبة (٩٥%). مما يؤكد على أهمية أن العوامل الاجتماعية ذات تأثير فاعل إيجاباً أو سلباً في معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين، وفيما العوامل الاجتماعية المتعلقة بجانب الظروف المالية للأسرة "تقدير موقف" بعض طلاب كليتي التربية والآداب فرع جامعة أسيوط بالوادي الجديد "مجتمع وعينة البحث".

– ويوجز الباحث خلاصة نتائج الأبعاد الأربعة فى استمارة استبيان العوامل الاجتماعية المؤثرة سلباً في معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين" دراسة استطلاعية "تقدير موقف" مجتمع وعينة البحث ككل:

١- حيث جاء في المرتبة الأولي البعد الأول بين الأبعاد الأربعة فى بنسبة (٩٨%). مما يؤكد على أهمية أن العوامل الاجتماعية ذات تأثير فاعل إيجاباً أو سلباً في معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين، وفيما يختص بالجانب الأسرى والبيئة المحيطة كتقدير موقف لبعض طلاب كليتي التربية والآداب فرع جامعة أسيوط بالوادي الجديد "مجتمع وعينة البحث". وبنسبة (٩٨%) وهي دالة إحصائيا عند ٠.٠٠١.

٢- وجاء البعد المرتبة الثانية بين الأبعاد الأربعة فى بنسبة (٩٧%). فيما يختص بالجانب التعليمي بالجامعة، كتقدير موقف لبعض طلاب كليتي التربية والآداب فرع جامعة أسيوط بالوادي الجديد "مجتمع وعينة البحث فتصبح العوامل الاجتماعية ذات تأثير فاعل إيجاباً أو سلباً في معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين. وبنسبة (٩٧%) وهي دالة إحصائيا عند ٠.٠٠١.

٣- بينما جاء البعد الثالث في المرتبة الثالثة بين الأبعاد الأربعة فى بنسبة (٩٦%). فيما يختص بالجانب الإعلامي ووسائل والاتصال الحديثة كتقدير موقف لبعض طلاب كليتي التربية والآداب فرع جامعة أسيوط بالوادي الجديد "مجتمع وعينة البحث"، مما يؤكد على أهمية أن العوامل الاجتماعية ذات تأثير فاعل إيجاباً أو سلباً في معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين،. وبنسبة (٩٦%) وهي دالة إحصائيا عند ٠.٠١.

٤- وقد جاء في المرتبة الأخيرة بين الأبعاد الأربعة البعد الرابع بنسبة (٩٥%). فيما يختص بالعوامل الاجتماعية المتعلقة بجانب الظروف المالية للأسرة "تقدير موقف" بعض طلاب كليتي التربية والآداب فرع جامعة أسيوط بالوادي الجديد "مجتمع وعينة البحث". مما يؤكد على أهمية أن العوامل الاجتماعية ذات تأثير فاعل إيجاباً أو سلباً في معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين، وبنسبة (٩٥%) وهي دالة إحصائيا عند ٠.٠١.

٥- وقد جاء بمجمل النتائج أن استجابات طلاب كلية التربية مجتمع وعينة البحث أكثر تأثراً وتأثيراً بالعوامل الاجتماعية في استمارة استبيان العوامل الاجتماعية المؤثرة سلباً في معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين" دراسة استطلاعية "تقدير موقف" مجتمع وعينة البحث، مقارنة باستجابات طلاب كلية الآداب مجتمع وعينة البحث، وذلك كون طلاب كلية التربية يمارسون بعض المواد التربوية ذات الارتباط بطلاب مراحل التعليم الأساسي وما قبل الجامعي، فيغلب عليها الجانب التربوي الإنساني، ولوحظ ذلك من خلال ممارسة طلاب كلية التربية للتدريب الميداني "التربية العملية" داخل المدارس المحددة لهم وفق جدولهم الدراسي.

٦- إلا أن طلاب كلية الآداب مجتمع وعينة الدراسة أكثر تفوقاً في الجوانب الأكاديمية والمرتبطة بعلوم المسنين، وذلك حسب ما أظهرته نتائج استمارة استبيان العوامل الاجتماعية المؤثرة سلباً في معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين" دراسة استطلاعية "تقدير موقف" مجتمع وعينة البحث، مقارنة باستجابات طلاب كلية التربية مجتمع وعينة البحث.

٧- كذلك بينت النتائج فى مجملها لكافة عينة البحث ومجتمعة بأن استجابات الطالبات أعلي من استجابات الطلبة بدرجات ملحوظة، وذلك لما أظهرته نتائج استمارة استبيان العوامل الاجتماعية المؤثرة سلباً في معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين" دراسة استطلاعية "تقدير موقف" مجتمع وعينة البحث، وأرجعت الأسباب كون الطالبات تتميز بالجانب العاطفي أكثر من الطلبة البنين، وهذا يتماشي ونتائج كثيرة استعان بها الباحث فى بحثه.

ويمكن تلخيص ما سبق فى الآتي:-

☒ وحول نتائج البعد الأول: العوامل الاجتماعية والمؤثرة سلباً في معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين والمتعلقة بالجانب الأسرى والبيئة المحيطة، والذي أكدت علية نتائج البحث لعينته ومجتمعه،

وذلك في جوانب التفكك الأسري، وفتور علاقة صلة الرحم بين الزوجة الأم وأم الزوج ووالده وانعكاس ذلك سلباً علي علاقة الأبناء بالأجداد المسنين، وعدم وجود مناخ أسري اجتماعي يجمع بين أفراد الأسرة ليدعم آليات تقديم الرعاية والخدمات للمسنين الآباء، وانشغال الأبناء بهواتفهم الذكية طولية دون إلقاء اهتمام يذكر تجاه حقوق الرعاية الوالدية من المسنين، واللامبالاة من قبل أعداد كثيرة من الشباب حول حقوق الآباء المسنون الشرعية والتشريعية وغيرها.

– ولما كانت الأسرة الكبيرة ذات النمط الممتد تتقلد دوراً تاريخياً تحقيق مجموعة الأهداف المنوطة بها وفي مقدمتها تأسيس قواعد العادات والتقاليد المجتمعية في رعاية المسنين من أفراد الأسرة، فيساعد في ذلك الأب والأم والزوجة والأبناء والأحفاد وزوجة الأب وزوجة الابن وكل منسوبي الأسرة الصغير والكبير، فيصبح الأمر حياة تعلم وإقتداء للشباب، فتقوم بوظائفها الاجتماعية علي أكمل وجه. حيث كان من أسباب ضعف العلاقات الأسرة والمؤدية إلي عدم قيام الأبناء بأدوارهم الشرعية والتشريعية، ووفق العادات والتقاليد المجتمعية والنابعة من البيئة الأولية في المجتمع، وهي الأسرة، ويأتي على رأس هذه الأسباب فى الضعف: انفصال الأسرة الصغيرة "النووية" عن الأسرة "الممتدة" الكبيرة، وافتقاد الأسرة للغة التخاطب والتواصل بين ثقافات الشباب وثقافات الآباء والأجداد، فيعتمد الأبناء على استعارة الثقافات الخارجية من وسائل الاتصال والتواصل ووسائل الإعلام، وبث الأفكار المغلوطة، والتي تسيء فى معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين وغير المسنين، وما يؤدى بها لتفكك الأسرة وبالتالي ينعكس ذلك علي المجتمع.

– هذا وقد أكدت عينة البحث بوجود افتقاد آليات التآزر والتضامن بين طلاب الجامعة وأفراد الأسرة، وخصوصاً كبار السن منهم، فقد يصل الحال بالاكتفاء بالتواصل عبر الهاتف المحمول، فكان من الأولى الالتزام بتبادل تقديم العون والرعاية والخدمات بين أفراد الأسرة في مختلف المجالات، ولا يكون ذلك إلا إذا تم التمسك بالقيم الأخلاقية والعادات والتقاليد، والشرائع الشرعية والتشريعية، بين أفراد الأسر في الاحترام والطاعة وتقديم العون والمساعدة والرعاية والخدمات, فيصبح الأبناء علي درجة عالية من الوعي في توقير الكبار واحترامهم، وتلاشي ثقافة وأفكار عقوق الوالدين، والتمسك بالتعاليم الشرعية في جميع الأديان السماوية، وكذلك القوانين التشريعية.

– إحياء وتفعيل أدوار القدوة الحسنة، وثقل مفاهيم شباب الجامعة بأدوارها الحياتية، فالآباء عاشوا عمر مديد، أكبر من أعمارهم، وبالتالي لديهم خبرات ومهارات حياتية، يمكن الاستفادة منها، فهم بيوت الخبرة فى كافة المجالات والميادين.

☒ وحول نتائج البعد الثاني: العوامل الاجتماعية المؤثرة سلباً في معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين والمتعلقة بالجانب التعليمي بالجامعة والذي أكدت علية نتائج البحث لعينته ومجتمعه، حول افتقار المناهج الدراسية إلى حد كبير وعلى قدر علم الباحث والمحدد بعينته ومجتمعه، فقد يصل الحال بعدم وجود منهج داعم لآليات تقديم الرعاية والخدمات للآباء من المسنين، وكذلك عدم وجود أنشطة

طلابية تدعم آليات تقديم الرعاية والخدمات للآباء من المسنين تدعم أفكار الطلاب وتنميها حول تقديم الرعاية والخدمات للآباء من المسنين، وعدم وجود برامج اجتماعية إرشادية من قبل الجامعة تدعم آليات تقديم الرعاية والخدمات للآباء من المسنين تشجعهم علي ذلك.

☒ وحول نتائج البعد الثالث: العوامل الاجتماعية المؤثرة سلباً في معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين والمتعلقة بالجانب الإعلامي ووسائل والاتصال الحديثة والذي أكدت علية نتائج البحث لعينته ومجتمعه، بوجود قنوات تبث أفكار مغلوطة يقصد منها تدمير الشباب وتفكك المجتمع وعدم قيام الطلاب بأدوارهم المنوطة بهم حول تقديم الرعاية والخدمات لأولياء أمورهم من المسنين، وكذلك تأكيد عينة البحث علي انشغال معظم الشباب الجامعي بأشياء غير مفيد من خلال وسائل الاتصال الحديثة كالفيس بوك وغيرها دون السعي للاستفادة من تلك الوسائل للبحث عن آليات ووسائل حديثة وأفكار متجددة حول تقديم الرعاية والخدمات للآباء من المسنين، بالإضافة إلى اعتماد الشباب الكلي على تلك الوسائل في عمليات التواصل بينهم وبين آباءهم وذويهم دون التواصل المباشر لصلة الأرحام وزياراتهم فقد يصل الحال بالبعض فى الاعتماد عليها فى صلة الرحم وهم يعيشون فى منزل واحد أو عمارة سكنية واحدة أو حي واحد.

☒ وحول نتائج البعد الرابع: العوامل الاجتماعية المؤثرة سلباً في معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين والمتعلقة بجانب الظروف المالية للأسرة والذي أكدت علية نتائج البحث لعينته ومجتمعه، فقد أكدت نتائج البحث بانشغال الأبناء وتفكيرهم المستمر بتكوين أسر جديدة دون السعي لرعاية آبائهم وذويهم من المسنين، وكذلك تأكيدهم على التشبع بالفكر المغلوط حول السعي إلي الهجرة الخارجية بهدف طلب الرزق دون السعي لرعاية آبائهم وذويهم من المسنين، والانشغال بمتطلبات حياتية تعتبر من الكماليات وليس أساسيات الحياة دون السعي لرعاية آبائهم وذويهم من المسنين.

– وهنا يكون من الضروري العمل علي تقليل الفجوة بين عمليات التواصل بين الآباء والأبناء داخل محيط الأسرة، وعلي كافة المستويات، ونبذ الخلافات والنزاعات التي يغلب عليها الصراع على الإرث والميراث، دون النظر فى جوهر العلاقات الأسرية وعوائدها من الجانب الاجتماعي وغيرها.

– ضرورة إيجاد تشريعات لآليات ضبط وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة، فيما تبثه من أفكار ونماذج هدامة للأسرة والمجتمع، والعمل علي قيامها علي أسس أخلاقية متماشية مع العادات والتقاليد الأصيلة والتي تنمي من العوامل الاجتماعية الايجابية وترابط الأسر نحو رعاية الأبناء لأولياء أمورهم وذويهم من المسنين،

– السعي الدءوب فى إيجاد برامج على كافة المستويات تعلوا بآرائها وأفكارها الصحيحة الآراء والفكر والثقافة المستعارة من الخارج فتظل رعاية الأبناء لآبائهم وذويهم من المسنين أفضل التجارب العالمية والتي يحتذي بها دول العالم.

– الاستفادة من تكنولوجيا العصر "الفيس بوك وغيرها" وعمل برامج ومواقع إلكترونية تحت اسم (بيوت الخبرة المصرية) تقدم الاستشارات في كافة المجالات، يتبناها شباب الجامعات وفق ضوابط متفقة وفلسفة وسياسة الجامعات، بالتعاون مع أندية المسنين.

ضرورة إيجاد مادة أصيلة باسم (رعاية المسنين واجب مقدس) تدرس لكافة طلاب الجامعات، وكذلك طلاب وتلاميذ مراحل التعليم المختلفة، وبما يتماشي ومرحلتهم العمرية فى تلقى العلم والتعلم. وهذا اتفق إلي حد كبير ونتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة وتوصياتها[1].

وللإجابة عن السؤال الرابع: ما الرؤية المستقبلية للحد من التأثير السلبي لبعض العوامل الاجتماعية فى معاملة الأبناء لأولياء أمورهم وذويهم من المسنين؟

فيطمح البحث الحالي في تحقيق السبق لإعداد طلاب جامعيون متميزون في أداءاتهم لواجباتهم المنوطة بهم حول رعاية أولياء أمورهم وذويهم من المسنين.

وقد يتحقق ذلك من خلال:–

١– العمل علي إضافة مادة تدرس لطلاب الجامعة باسم "رعاية المسنين حقوق واجبة".

٢– عمل برامج إرشادية وورش عمل لطلاب الجامعة يقوم بها متخصصون حول آليات العمل مع المسنين.

٣- عمل منتديات اجتماعية تجمع بين الشباب والشيوخ فى منظومة اجتماعية تلتقي الآراء والأفكار بين الشباب والشيوخ.

الحادي عشر: توصيات البحث والمقترحات.

انطلاقاً من نتائج البحث الميداني للعوامل الاجتماعية المؤثرة سلباً في معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين كدراسة استطلاعية "تقدير موقف" مطبقة علي طلاب فرع جامعة أسيوط بالوادي الجديد، فإن البحث يعرض عدد من التوصيات، كما يأتي:

١) ضرورة أن يهتم طلاب الجامعة بمسألة توظيف وقت الفراغ في تقديم الرعاية والخدمات لأولياء أمورهم من المسنين، وهذا لن يكون إلا بتكاتف من أفراد الأسرة.

٢) تحفيز طلاب الجامعات وتفعيل أدوارهم ومساعدتهم من خلال بث برامج تلفزيونية هادفة تدعم من خلالها العوامل الاجتماعية ذات النمط الإيجابي لتفعيل أدوارهم المنوطة بهم فى رعاية أولياء أمورهم من المسنين.

٣) إقامة ندوات وورش عمل فاعلة مفادها تعليم وتدعيم طلاب الجامعة حول آليات تقديم الرعاية والخدمات المتخصصة لأولياء أمورهم وذويهم من المسنين.

[1]() سعد العبيدى(بدون): سبل تعزيز التماسك العائلي، منقول من، سناء الخولي(١٩٨٤): الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر. حجاج بن عبدالله العريني

٤) توعية شباب الجامعات بضرورة المساهمة في الأنشطة الإيجابية والفعالة داخل محيط أسرهم والمؤسسات الاجتماعية والتربوية حول تقديم الرعاية والخدمات للمسنين.

٥) وضع برامج متخصصة في علوم المسنين تنمي قدرات الطلاب الجامعيين فى تقديم الرعاية والخدمات للمسنين.

٦) إنشاء وحدة ذات طابع خاص يتبع وكلاء الكليات لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، يكون دورها الأساسي دعم طلاب الجامعة بآليات تقديم الرعاية والخدمات للمسنين، وليكن باسم (وحدة دعم وتثقيف الطلاب حول علوم المسنين).

٧) إجراء العديد من البحوث والدراسات الأخرى ذات الصلة بهذا الموضوع داخل محافظات الجمهورية.

٨) العمل على وجود مادة أساسية باسم (رعاية المسنين واجب مقدس) تدرس لكافة طلاب الجامعات.

٩) أن يتبني المؤتمر المطالبة المشروعة باعتبار أن يصبح عام (٢٠٢٠م "عاماً للمسنين").

المراجع

أولاً: المراجع العربية:-

١) إبراهيم عبد الرحمن رجب(٢٠٠٠): الإسلام والخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ص٨١-٨٢.

٢) أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم(مايو ٢٠١٧): كبار السن بين المخاطر المتعددة والحماية الاجتماعية ... بناء القدرات كنموذج للرعاية، مستخلصات أعمال المؤتمر الأول لمعهد علوم المسنين "المسنون تاج على رؤوسنا: الاستراتيجيات والإجراءات"، المعهد القومي لعلوم المسنين، جامعة بني سويف.

٣) إسماعيل بن خليل كتبخانة (ديسمبر١٩٩٥): الخلفية الاجتماعية للطالب وأثرها في التكيف مع المناخ الجامعي والتحصيل الدراسي، دراسة تطبيقية على طلاب وطالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، مجلة التربية بجامعة الأزهر، العدد (٥٣).

٤) أمين فاروق فهمي(٢٠٠٩): المنظومية ودورها في تعظيم أخلاقيات أجيال الحاضر والمستقبل "دور ألمؤسسات التربوية في منظومة الأخلاقيات"، مركز تطوير تدريس العلوم، كلية العلوم، جامعة عين شمس، ص٣.

٥) توفيق بن أحمد خوجه و عواد بن عويد الخطابي(٢٠٠٣): لمحات عن الرعاية الصحية للمسنين في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي "الواقع والمأمول"، مكتبة الملك فهد الوطنية، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص٣.

٦) حامد عبد السلام زهران(٢٠٠٥):الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، القاهرة،ص٥٤٣.
٧) ـــــــــــــــــ (بدون): التوجيه والإرشاد النفسي، ط٣، عالم الكتب، ص١٨.
٨) حمدى شاكر محمود (٢٠٠٤): مبادئ علم نفس النمو فى الإسلام للمعلمين والمعلمات، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل، ص ١٤٣: ١٥٢.
٩) ديو بولد ب ثان دالين (١٩٩٧): مناهج البحث فى التربية وعلم النفس، ترجمة: محمد نبيل نوفل وآخرين، مراجعة: سيد أحمد عثمان، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص٢٩٢-٢٩٥.
١٠) روبرت ثروندیك وآخرون(١٩٨٩): القياس والتقويم فى علم النفس والتربية، ترجمة: عبدالله زيد الكيلانى، مركز الأردن، ص٧١.
١١) زينب أبو زيد أبو بكر(بدون): دور الخدمة الاجتماعية في مكافحة المشكلات الاجتماعية المعاصرة لدي الشباب. من موقع (www.social-team.com)
١٢) سري زيد الكيلاني و محمد سري الكيلاني(٢٠١٤): رعاية المسنين في الشريعة الإسلامية والتشريعات الدولية، كلية الشريعة، الجامعة الأردنية، ص٣٨٦.
١٣) سعد العبيدى(بدون): سبل تعزيز التماسك العائلي، منقول من، سناء الخولي(١٩٨٤): الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
١٤) شريف سنوسي عبد اللطيف السعداوي(٢٠١٣): الاتصال في الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، مكتبة هابي رايت، منشية الأمراء، أسيوط،ص١١٣-١١٩.
١٥) صالح محمد الصغير(١٤٣١هـ): المحددات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والصحية المؤثرة بمستوي الرضا عن الحياة لدي المسنين المتقاعدين، "دراسة ميدانية تحليلية بمنطقة الرياض"، قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود، ص٦.
١٦) صديق عفيفي وآخرون(مارس٢٠٠٨): استراتيجيات الإصلاح ومنظومة القيم، المؤتمر السنوي السادس، مجلس التربية الأخلاقي، جامعة النهضة، بني سويف الجديدة، ص٧.
١٧) ضياء نعمة محمد و عماد مهدي حسن(بدون): أثر العوامل الاجتماعية في تخطيط وعمارة المدن العربية الإسلامية، قسم الآثار، كلية الآداب.
١٨) عادل بن عايض المغذوي(١٤٣٦/١/١٢هـ): قضايا مجتمعية معاصرة، ص٥.
١٩) عبدالرحيم أبو فضالة(٢٠٠٩): واقع المسنين في المجتمع الفلسطيني أهداف وطموحات، الإدارة العامة للتخطيط والدراسات، وزارة الشؤون الاجتماعية، السلطة الوطنية الفلسطينية، ص١٢.

٢٠) عبدالله بن ناصر السدحان(١٤٢٠هـ- ١٩٩٩): تخلي الأبناء عن الوالدين، مجلة جامعة الإمام، العدد ٢٧، الرياض، ص٥٠٤- ٥٠٥.

٢١) عزة عبدالكريم فرج مبروك(٢٠٠١): تحسين التوافق النفسي والاجتماعي والصحي لدي المسنين باستخدام برنامج إرشادي يعتمد علي استراتيجيات المساندة الاجتماعية، المؤتمر الاقليمي العربي الثاني لرعاية المسنين، ٥-٦ مايو، جامعة حلوان، ص٨١-٨٢.

٢٢) على إبراهيم على سعيد خطيب(٢٠١٢): فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المهارات المهنية للعاملين بمؤسسات رعاية المسنين، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة القاهرة.

٢٣) ـــــــــــــــ (مايو ٢٠١٧): الدور الموصوف والدور الممارس لأخصائي رعاية المسنين في مواجهة المشكلات المجتمعية المستحدثة، بحث مقدم بالمؤتمر الأول لمعهد علوم المسنين "المسنون تاج على رؤوسنا: الاستراتيجيات والإجراءات"، المعهد القومي لعلوم المسنين، جامعة بني سويف.

٢٤) عماد محمد(٢٠٠٥): خدمات الرعاية الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة للمسنين، دراسة سابقة.

٢٥) الفقي مصطفى محمد أحمد الفقي(٢٠٠٨): رعاية المسن بين العلوم الوضعية والتصور الإسلامي، المكتب الجامعي الحديث، جامعة الازهر، القاهرة، ط١، ص١١٢.

٢٦) فهد بن سلطان السلطان(بدون): اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي، دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود، كلية التربية – جامعة الملك سعود، ص٦٤.

٢٧) فؤاد البهى السيد(١٩٧٩): علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشرى، دار الفكر العربى، القاهرة، ص ٥٢٣.

٢٨) فوزي الشيمي(مارس ٢٠٠٨): دور التربية الأخلاقية في تعديل سلوك الفرد لصالح المجتمع وتطوره، إدارة المعادي التعليمية، مصر، ص٢٢.

٢٩) ك. لوفيل ك س لوسون (١٩٧٩): حتي نفهم البحث التربوى،ترجمة: إبراهيم بسيونى عميرة، دار المعارف، القاهرة، ص٩٣.

٣٠) مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي(٢٠٠٠): ص٢٠.

٣١) محمد المرى محمد إسماعيل و حسان شكري عطية حجازي(أبريل ٢٠١٣): النسق القيمي لدى عينة من طلبة جامعة الزقازيق بعد ثورة ٢٥ يناير، دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد (٧٩)، جامعة الزقازيق، ص٦.

٣٢) محمد كامل البطريق و حسن طه أبو الفضل(بدون): مدخل الخدمة الاجتماعية، مكتبة القاهرة الحديثة، ص١١٤.

٣٣) محمد محمد الهادى (١٩٩٥): أساليب إعداد وتوثيق البحوث العلمية، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ص١٥٨.

٣٤) محمد ياسر سيد سيف الدين حسين (٢٠١٥): لائحة المعهد القومي لعلوم المسنين، جامعة بني سويف، عميد المعهد القومي لعلوم المسنين، ص ١-٣٦.

٣٥) مصطفى محمد أحمد الفقي(٢٠٠٨): رعاية المسن بين العلوم الوضعية والتصور الإسلامي، المكتب الجامعي الحديث، جامعة الأزهر القاهرة، ط١، ص٢٥.

٣٦) منى حميد شويكة (بدون): دور طريقة تنظيم المجتمع في إشباع الاحتياجات الاجتماعية للمسنين، دراسة مطبقة على المسنين بمدينة الرياض، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية للبنات، جامعة الرياض.

٣٧) مهدي أبو بكر رحمة(٢٢يناير٢٠١٢): الشرق الأوسط والربيع العربي آفاق ومستقبل، الحوار المتمدن، العدد (٣٦١٥).

٣٨) نوري سعدون عبدالله(٢٠١١): العوامل الاجتماعية المؤثرة في إرتكاب الجريمة، دراسة ميدانية لأثر العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلي إرتكاب الجريمة في مدينة الرمادي، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، كلية الآداب، جامعة الأنبار.

٣٩) هالة العمران (١٩٩٢): التوافق عند المسنين، في رعاية المسنين في المجتمعات المعاصرة، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون الدولي الخليجي العربي البحرين، ص٧١.

٤٠) هشام إبراهيم عبد الله(٢٠٠١): العلاقة بين أساليب مواجهة ضغوط الحياة والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المسنين، المؤتمر السنوي الثامن لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.

٤١) هند الميزر (١٤٢٨.١٤٢٩هـ): مقرر مشكلات اجتماعية، جامعة الملك سعود، قسم الدراسات الاجتماعية، ٤٨٢ (جمع) ،المستوى السابع، قسم اجتماع

٤٢) وجدي محمد بركات(٢٠١٠):ورقة عمل حول "واقع البرامج والأنشطة المنفذة في دور الإيواء والمؤسسات الاجتماعية"، قسم الخدمة الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية،ص٤-١١.

٤٣) يعقوب والسلمي(٢٠٠٥): (الباز، ١٤٢٢هـ، القعيد، ١٤١٧هـ، الشبيكي، ١٩٩٢م.

ثانياً: المراجع الأجنبية:-

44) Barken M.(2006): Regulating revolutions in Eastern Europe: Oligarchy and the National Endowment for Democracy, USA, Chicago university.

45) Barker Robert L(1988): The Social Work Dictionary, (3 Rd) Ed., N. Y., N. A. S. W. Press.
46) Bruce J. Biddle & Edwin J. Thomas (1996): Role Theory: Concepts and Research,New press, New York.
47) Burk& J & Maxine, D(2002):The Silent Voices of those Who care, Cultural Learning of Older blask Women caregivers of Alzheimer's Family Member, University of Georgia.
48) Burling, K.,(2000): Accorelational Investigation of the Relationship, between Pschologial Distress, Life satisfaction, and Health care utilization among Elderly Male Inmates, Dissertation Abstracts International, Vol.(60).
49) Casado, Banghwa Lee; van Vulpen, Kimberly S; Davis, Stacey L.(2011): Unmet needs for home and community-based services among frail older Americans and their caregivers. [References]. Journal of Aging and Health. Vol.23(3)..
50) Corporation for National and Community Services(2006): Corporation for National and Community Services
51) Erdman, Palmore (1992): Health Care For the Elderly, Dar El Cutub In Arabic, Cairo, Vo.12, No.1.
52) Fagerberg-Diallo, S. (2002): Learning to Read Woke me up! Motivations, and Constraints in Learning to Read in Pulaar (Semeg al), Adult Education and development, No. 58.
53) Filak, V., M., (2003): Student Psychological Need Satisfaction and College Teacher Course Evaluations, Educational Psychology, Vol. 23, No.3.
54) Jamal, K. and Bowie, N(1995): Theoretical consideration for a meaningful code of ethics, Journal of Business Ethics.
55) Kao, Kao, Hsueh-Fen S.(2010): Lessons learned in instrument pilot testing with Mexican American caregivers of elders, [References], Journal of Nursing Measurement. Vol.18(3).
56) Kaplan, P.(1993): Health and Human Behavior, New York, Mc Craw Hill, Inc.
57) Kaufman, Allan V; Kosberg, Jordan I; Leeper, James D; Tang, Maggie(2010): Social support, caregiver burden, and life satisfaction in a sample of rural African American and White caregivers of older persons with dementia. [References], Journal of Gerontological Social Work. Vol.53(3).
58) Langer, Nieli.(May 2008): Integrating compliance, communication, and culture: Delivering health care to an aging population, Educational Gerontology, Vol.34(5).
59) Liu L,& Guo,Q.,(2008): Life Satisfaction in a Sample of Empty, Nest Elderly, Asurvey in the Rural Area of Life Research, An

International Journal of Quality of life Aspects of Treatment,Carea Rehabiliation,Vol.(17),No.(6),Aug,823-830

60) Malone, E. E. and Zarit, S. H.(1995): Dimensions of Social Support and Conflict as Predictors of Caregiver Depression, International Psychogeriatries, Vol. 7, PP25-38.

61) March lynch.(2011): the state of the Egyptian revolution :Arab uprising, institute for middle East, George Washington university.

62) Masud, H., John, L.& Andrew, M. (1988):Treating problem children : issues, Methods practice. Sage publications, p144.

63) Merton, Robert & Nisbet, Robert, eds., (1966): Contemporary Social Problems, 2nd ed. (New York: Harcourt).

64) Nicholas Collin.(2011): voice of revolution with Tunisia Youth, Institute national democracy, Washington.

65) O'Sullivan, Patricia(Sep2008): Development and Implementation of an Objective Structured Clinical Examination to Provide Formative Feedback on Communication and interpersonal skills in geriatric training, Journal of the American Geriatrics Society. Vol.56(9).

66) Robinson, A, et (2001):Understanding Difficult Behaviors some Practical suggestions For coping With Alzheimer's Disease and Related Illnesses, The Alzheimer's Program, Eastern Michigan university.

67) San Francisco School(2005): San Francisco School

68) Tabbara R. (2002): Demographic Tenders of Ageing in the Arab countries, Escw : Beirut , Lebanon

69) Tokar, D., M., (2003): Psychological Separation, Attachment Security, Vocational Self Comcept Crystallization, and Career Indecision: Astructural Equotion Analysis, Journal of Counseling Psychology, Vol. 50, No.1.

70) Williamson, John, et al. (1974): Social Problems (Boston: Little, Brown & Co.)

ثالثاً: المواقع الإلكترونية:-

71) http://dr--mohamed-abd-elnaby.spaces.live.com
72) http://kenanaonline.com/users/Trainer/posts/78147
73) http://swmsa.net/forum/archive/index.php/t-6864.html
74) http://technocollege.ahlamuntada.com/t2274-topic
75) http://www.al-imama.net/vb/showthread.php?t=267
76) http://www.almostshar.com/web/Subject_Desc.
77) http://www.bdr net/vb html
78) http://www.biblioislam.net/ar/Elibrary/card.aspx?tblid=1&ID=495
79) http://www.elbashayer.com/news-2992.html
80) http://www.mss.gov.eg
81) http://www.sshassan.0fees.net/sujets/nad4.html
82) http://www.yemen-nic.info/contents/studies/detail.php?ID=9446

83) www.majma.org.jo/majma/res/data/seasons
84) www.nabialrahma.com
85) www.philadelphia.edu.jo/arts
86) www.sgh.org.sa/PDF/Glossary_Arabic_QHC.doc.
87) www.social-team.com
88) www.wikipedia.com

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي التعرف على العوامل الاجتماعية المؤثرة سلباً فى معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين، دراسة استطلاعية "تقدير موقف" مطبقة علي طلاب فرع جامعة أسيوط بالوادي الجديد، فى الوقت الذي يشهد فيه المجتمع حركة ديناميكية وصحوة تاريخية فى التحول الايجابي حول مطالب الشباب الجامعي، والأخذ بآرائهم في كافة المجالات والميادين، ليُمثل شباب الجامعة والمؤهلون تربوياً وأكاديمياً فى كافة مجالات الحياة إحدى أهم المرتكزات الأساسية فى بناء المجتمع، لتأتي العوامل الاجتماعية متمثلةً فى مجموع الظروف المحيطة بهم، فتميز أحداً عن غيره، في علاقاته والناس المختلط بهم اختلاطا وثيقاً، كأفراد أسرته أو غيرهم من المحيطين به. ومن بينهم أولياء الأمور من المسنين، فالمسنون ثروة بشرية لهم وظيفة اجتماعية حيوية كبيوتاً للخبرة، ومدربين ومعلمين للشباب، بداخلهم الشباب المتجدد وعبق الزمن الجميل، فهم قبل عشرين عاماً نحن! ونحن بعد عشرين عاماً هم، فنيصبح نحن هم في أشد حاجة إلى من يعتني بنا وبأمورنا، (اجتماعياً– نفسياً–اقتصادياً–صحياً–ثقافياً–ترفيهياً وغيرها)، حيث تقاس حضارات الأمم والشعوب بمقدار رعايتها لمسنيها. فى الوقت الذي أولت الدولة المصرية اهتمامها بالغاً بالشباب، فأطلقت على عام ٢٠١٧ عام الشباب، وعلى التوازي وضعت نصب أعينها قضايا المسنون، فيقدم البحث دراسة تطبيقية علي عينة لبعض طلاب فرع الجامعة بالوادي الجديد، للوقوف على أهم العوامل الاجتماعية المؤثرة سلباً فى معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين، متبعاً المنهج الوصفي. وجاءت النتائج بأن هناك عوامل اجتماعية فاعلةً ومؤثرةً سلباً في معاملة بعض الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين كالتفكك الأسرى، واللامبالاة، والإهمال، وعزوف البعض عن الواجب الشرعي والتشريعي فى رعاية أولياء الأمور من المسنون، وانشغال البعض بمتطلبات الحياة، وإفقار بعض الكليات فى المناهج الدراسية لآليات رعاية المسنين، وانشغال الأبناء وإدمانهم لوسائل الاتصال الحديثة "كالفيس بوك" وغيره، دون التركيز على التواصل المباشر فى صلة الرحم ورعاية الآباء المسنون، ومن التوصيات، العمل على وجود مادة أساسية باسم (رعاية المسنين واجب مقدس) تدرس لكافة طلاب الجامعات ، كذلك اعتبار عام ٢٠٢٠م عاماً للمسنين.

الكلمات المفتاحية: (العوامل الاجتماعية المؤثرة سلباً – معاملة الأبناء – أولياء الأمور من المسنين)

قائمة الملاحـــــــق

ملحق (١)

قائمة بأسماء السادة المحكمين على أداة البحث(*):-

م	الاســـم	الوظيفة وجهة العمل
١	أ.د/ سعيد عبد العزيز عويضة	أستاذ الخدمة الاجتماعية – عميد المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بأسوان سابقاً.
٢	أ.د/ شريف سنوسي عبد اللطيف السعداوي	أستاذ خدمة الجماعة والمجالات – كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان – أستاذ خدمة الجماعة والمجالات – كلية الخدمة الاجتماعية التنموية – جامعة بني سويف – عميد كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط الأسبق.
٣	أ.د/ على عباس دندراوي	أستاذ الخدمة الاجتماعية – نائب رئيس جامعة أسوان السابق – قام بعمل رئيس جامعة أسوان في بداية صدور القرار الجمهوري بإنشائها – عضو اللجنة العلمية لترقية أعضاء هيئة التدريس من الأساتذة والأساتذة المساعدين – منسق عام جامعة الطفل.
٤	أ.د/ ناصر محمد عامر	أستاذ أصول التربية والإدارة التعليمية والتربية المقارن – عميد كلية التربية بالوادي الجديد – عضو لجة القطاع وزارة التعليم العالي

(*) ملحوظة: تم ترتيب أسماء السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس الأساتذة وعلماء التربية في التخصصات المختلفة، أبجديا داخل الدرجة العلمية والوظيفية الواحدة (أستاذ، أستاذ مساعد، مدرس).

ملحق (٢)

(استمارة استبيان حول)

"العوامل الاجتماعية المؤثرة سلباً في معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين"

دراسة استطلاعية "تقدير موقف" مطبقة علي بعض طلاب فرع جامعة أسيوط بالوادي الجديد

إعداد

الدكتور: على إبراهيم على سعيد خطيب

دكتوراه في رعاية المسنين

مدرس منتدب – كلية الدراسات العليا – جامعة القاهرة

مدرس منتدب – كلية التربية بالوادي الجديد – جامعة أسيوط

٢٠١٧م – ١٤٣٧هـ

معالي الأستاذ الدكتور الفاضل/

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .....،

يعتزم الباحث القيام ببحث "**حول استطلاع تقدير موقف العوامل الاجتماعية المؤثرة سلباً في معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين" كـ(دراسة تطبيقية علي طلاب فرع جامعة أسيوط بالوادي الجديد)**، وذلك للتقدم به والمشاركة في مؤتمر علمي عن علوم المسنين، ويتطلب البحث هذه الاستمارة – الاستبيان والذي بين أيديكم، حيث يهدف البحث استطلاع تقدير موقف العوامل الاجتماعية المؤثرة سلباً في معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين، وتدور "الاستمارة – الاستبيان" حول أربعة أبعاد رئيسية، والتي اشتمل على أهم العوامل الاجتماعية والتي قد تكون ذات تأثير سلبي على تقديم الرعاية والخدمات للآباء المسنون من أبنائهم، والتي اشتملت علي أربعة أبعاد من وجهة نظر الباحث:-

البعد الأول:<u>العوامل الاجتماعية المتعلقة بالجانب الأسرى والبيئة المحيطة</u>، والذي اشتملت علي جوانب (التفكك الأسري – فتور علاقة صلة الرحم بين الزوجة الأم وأم الزوج ووالده وانعكاس ذلك سلباً علي علاقة الأبناء بالأجداد المسنين – عدم وجود مناخ أسري اجتماعي يجمع بين أفراد الأسرة ليدعم آليات تقديم الرعاية والخدمات للمسنين الآباء – انشغال الأبناء بهواتفهم الذكية طولية دون إلقاء اهتمام يذكر تجاه حقوق الرعاية الوالدية من المسنين – اللامبالاة من قبل أعداد كثيرة من الشباب حول حقوق الآباء المسنون الشرعية والتشريعية.

البعد الثاني:<u>العوامل الاجتماعية المتعلقة بالجانب التعليمي بالجامعة</u> ومن أبرزها، افتقار المناهج الدراسية بل وخلوها من منهج داعم لآليات تقديم الرعاية والخدمات للآباء من المسنين – عدم وجود أنشطة طلابية تدعم آليات تقديم الرعاية والخدمات للآباء من المسنين – عدم وجود برامج اجتماعية إرشادية من قبل الجامعة تدعم آليات تقديم الرعاية والخدمات للآباء من المسنين.

البعد الثالث:<u>العوامل الاجتماعية المتعلقة بالجانب الإعلامي ووسائل والاتصال الحديثة</u> ومن أبرزها، وجود قنوات تبث أفكار مغلوطة يقصد منها تدمير الشباب وتفكك المجتمع – انشغال معظم الشباب بأشياء غير مفيد من خلال وسائل الاتصال الحديثة كالفيس بوك وغيرها دون السعي للاستفادة من تلك الوسائل للبحث عن آليات ووسائل حديثة وأفكار متجددة حول تقديم الرعاية والخدمات للآباء من المسنين – اعتماد الشباب الكلي على تلك الوسائل لعمليات التواصل بينهم وبين آباءهم وذويهم دون التواصل المباشر لصلة الأرحام فقد يصل الحال بالبعض فى الاعتماد عليها فى صلة الرحم وهم يعيشون فى منزل واحد أو عمارة سكنية واحدة أو حي واحد.

البعد الرابع:<u>العوامل الاجتماعية المتعلقة بجانب الظروف المالية للأسرة</u> ومن أبرزها، انشغال الأبناء بتكوين أسر جديدة دون السعي لرعاية آبائهم وذويهم من المسنين – الفكر المغلوط لدي بعض شباب الجامعة حول السعي نحو الهجرة الخارجية لطلب الرزق دون السعي لرعاية آبائهم وذويهم من المسنين – انشغال الأبناء بمتطلبات حياتية تعتبر من الكماليات وليس أساسيات الحياة دون السعي لرعاية آبائهم وذويهم من المسنين.

والتي تمثل تصنيف البحث للعوامل الاجتماعية. المرجو من سعادتكم إبداء الرأي حول صحة الصياغة اللغوية لمفردات الاستمارة – الاستبيان، ومناسبتها في تحديد العوامل الاجتماعية المؤثرة سلباً في معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين، وارتباطها بالواقع الميداني، بالإضافة إلى إمكانية تعديلها بالحذف أو الإضافة.

ولكم جزيل الشكر لما تقدمونه من آراء تثرى الدراسة

والله ولـــــى التوفيـــــق

الباحث /،،،،،،،

أولا : البيانات الاولية :

الاسم/ .....(اختياري)

الكلية:.....

الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

العمر: ( ) سنة

محل الإقامة: ريف() حضر()

ثانيا: أبعاد (محاور) الاستمارة :

أبعاد الاستمارة (محاورها)	م	العبارة	ملاحظة السادة المحكمين		
			مرتبطة بالبعد	غيرمرتبطة بالبعد	التعديل المقترح
البعد الأول: العوامل الاجتماعية المتعلقة بالجانب الأسرى والبيئة المحيطة	١	أحد أفراد أسرتي بلغ عمره الستين عاماً			
	٢	لا أسهر بجوار والدي المسن إذا مرض			
	٣	نمط الأسرة النووية لا يساعد على رعاية جدي			
	٤	فتور العلاقات بين الأبناء والأب والأم من أسباب عدم الاهتمام برعاية الأبناء لآبائهم فى الكبر			
	٥	زواج الآباء والأمهات من آخرين من أسباب عدم الاهتمام الأبناء بوالديهم فى الكبر			
	٦	التنشئة الأسرية هي أساس الاهتمام أو عدم الاهتمام بالمسنين فى الأسرة			
	٧	علاقتي بوالدي المسن ضعيفة			
	٨	غالبا ما ترفض والدتي رعاية جدي المسن			
البعد الثاني:العوامل الاجتماعية المتعلقة بالجانب التعليمي	٩	طبيعة دراستي لا تجعلني أقدم الرعاية المطلوبة لوالدي المسن			
	١٠	عدم الإلمام بأسس وقواعد رعاية المسنين بالأسرة تسبب الإساءة لهم.			
	١١	أرى ضرورة أن تتضمن خطط رعاية الشباب			

		بالكلية تنظيم ندوات مختلفة لتشجيعنا على رعاية المسنين			
	١٢	لا تحتوى المناهج الدراسية بالكلية على أسس وقواعد رعاية المسنين			
	١٣	الكلية ليس لها دور فى إرساء قواعد رعاية الآباء من المسنين			
	١٤	لا أشارك فى البرامج التى تنفذها الكلية فى مجال رعاية المسنين			
البعد الثالث :العوامل الاجتماعية المتعلقة بالجانب الإعلامي ووسائل والاتصال الحديثة	١٥	أرى أن وسائل الإعلام لا تقدم البرامج الإعلامية التى تحفز الأبناء والأحفاد لرعاية المسنين			
	١٦	لدي أصدقاء علي مواقع التواصل الاجتماعي لا يهتمون بالحديث عن المسنين			
	١٧	وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الحديثة من أسباب عدم اهتمام الأبناء والأحفاد بالمسنين فى الأسرة			
	١٨	أصدقائي لا يقدمون لي أي نصائح بشأن المعاملة الطيبة لكبار السن من خلال تواصلي معهم.			
	١٩	أحظي بمكانة اجتماعية كبيرة بين الناس عندما أساعد مسن			
	٢٠	ليس لي عضوية بأندية اجتماعية وجمعيات خيرية لرعاية المسنين			
	٢١	وسائل الضبط الاجتماعي "القانون – الدين – العادات والتقاليد – العرف" سبب أساسي فى تقديمي العون لكبار السن			
	٢٢	أصدقائي لا يعرفون أماكن ومؤسسات دعم ورعاية المسنين			
	٢٣	علاقاتي بكل كبار السن ضعيفة			

البعد الرابع:العوامل الاجتماعية المتعلقة بجانب الظروف المالية للأسرة	٢٤	الظروف المادية الصعبة لأسرتي تدفعني لعدم رعاية والدي المسن			
	٢٥	لا أستفيد من أوقات فراغي فى الترفيه عن المسنين بأسرتي دون النظر إلي أي استفادة أخري			
	٢٦	النظام المعماري لسكني لا يساعدني على مساعدة والدي المسن			
	٢٧	لم أتعلم من والدي كيف أساعد جدي دون مقابل			
	٢٨	ظروفي المادية الصعبة لأسرتي تجعلني اجمع بين الدراسة والعمل مما يقلل من رعايتي لوالدي المسن			
	٢٩	لم أشارك أبناء الحي فى تقديم العون للمرضى من المسنين تطوعاً			
	٣٠	لا أعلم بأن طبيعة المسن قد تحتاج منى معاملة تناسب سنه دون مقابل			

ملحق (٣)

(استمارة استبيان حول)

"العوامل الاجتماعية المؤثرة سلباً في معاملة الأبناء لأولياء أمورهم من المسنين"

دراسة استطلاعية "تقدير موقف" مطبقة علي طلاب فرع جامعة أسيوط بالوادي الجديد

(فى صورتها النهائية)

أولا : البيانات الاولية :

الاسم/ .....(اختياري)

الكلية:.....

الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

العمر: ( ) سنة

محل الإقامة: ريف( ) حضر( )

ثانيا: أبعاد (محاور) الاستمارة :

م	العبارة	نعم	لا
١	أحد أفراد أسرتي بلغ عمره الستين عاماً		
٢	لا أسهر بجوار والدي المسن إذا مرض		
٣	نمط الأسرة النووية لا يساعد على رعاية جدي		
٤	فتور العلاقات بين الأبناء والأب والأم من أسباب عدم الاهتمام برعاية الأبناء لآبائهم فى الكبر		
٥	زواج الآباء والأمهات من آخرين من أسباب عدم الاهتمام الأبناء بوالديهم فى الكبر		
٦	التنشئة الأسرية هي أساس الاهتمام أو عدم الاهتمام بالمسنين فى الأسرة		
٧	علاقتي بوالدي المسن ضعيفة		
٨	غالبا ما ترفض والدتي رعاية جدي المسن		
٩	طبيعة دراستي لا تجعلني أقدم الرعاية المطلوبة لوالدي المسن		
١٠	عدم الإلمام بأسس وقواعد رعاية المسنين بالأسرة تسبب الإساءة لهم.		
١١	أرى ضرورة أن تتضمن خطط رعاية الشباب بالكلية تنظيم ندوات مختلفة لتشجيعنا على رعاية المسنين		
١٢	لا تحتوى المناهج الدراسية بالكلية على أسس وقواعد رعاية المسنين		

١٣	الكلية ليس لها دور فى إرساء قواعد رعاية الآباء من المسنين		
١٤	لا أشارك فى البرامج التى تنفذها الكلية فى مجال رعاية المسنين		
١٥	أرى أن وسائل الإعلام لا تقدم البرامج الإعلامية التى تحفز الأبناء والأحفاد لرعاية المسنين		
١٦	لدي أصدقاء علي مواقع التواصل الاجتماعي لا يهتمون بالحديث عن المسنين		
١٧	وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الحديثة من أسباب عدم اهتمام الأبناء والأحفاد بالمسنين فى الأسرة		
١٨	أصدقائي لا يقدمون لي أي نصائح بشأن المعاملة الطيبة لكبار السن من خلال تواصلي معهم.		
١٩	أحظي بمكانة اجتماعية كبيرة بين الناس عندما أساعد مسن		
٢٠	ليس لي عضوية بأندية اجتماعية وجمعيات خيرية لرعاية المسنين		
٢١	وسائل الضبط الاجتماعي "القانون – الدين – العادات والتقاليد – العرف" سبب أساسي فى تقديمي العون لكبار السن		
٢٢١	أصدقائي لا يعرفون أماكن ومؤسسات دعم ورعاية المسنين		
٢٣	علاقاتي بكل كبار السن ضعيفة		
٢٤	الظروف المادية الصعبة لأسرتي تدفعني لعدم رعاية والدي المسن		
٢٥	لا أستفيد من أوقات فراغي فى الترفيه عن المسنين بأسرتي دون النظر إلي أي استفادة أخري		
٢٦	النظام المعماري لسكني لا يساعدني على مساعدة والدي المسن		
٢٧	لم أتعلم من والدي كيف أساعد جدي دون مقابل		
٢٨	ظروفي المادية الصعبة لأسرتي تجعلني اجمع بين الدراسة والعمل مما يقلل من رعايتي لوالدي المسن		
٢٩	لم أشارك أبناء الحي فى تقديم العون للمرضى من المسنين تطوعاً		
٣٠	لا أعلم بأن طبيعة المسن قد تحتاج منى معاملة تناسب سنه دون مقابل		